

**الكافي
لأحكام التجويد**

الكافي لأحكام التجويد

إعداد وتأليف:

جمعية القرآن الكريم للتوجيه والإرشاد

علم وخبر ١١٧ هـ.د

الطبعة الثانية المنقحة ٢٠٠٨م - ١٤٢٩ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الكريمة أنفاً إذ يقول سلام الله عليه:

«الترتيل: هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف».

فما أحرانا بتلبية هذه الدعوة الإلهية الشفيقة في الترتيل الذي هو مفتاح السعادة للولوج في بحر القرآن المترامي الأطراف الذي لا ساحل له ولا حدود لمعارفه وعلومه ومفاهيمه، وبدونه لا يمكننا الوصول إلى التدبر السليم والمعرفة الحقة، كما يؤكد ذلك علمائنا الأبرار ومراجعنا العظام، سيما سماحة آية الله العظمى الإمام الخامنئي رحمته الله إذ يقول: «يجب البدء بتعليم القرآن من التلاوة والترتيل، وصولاً إلى التدبر والمعرفة».

وها نحن - في جمعية القرآن الكريم - نُقدّم للطبعة الثانية المحققة - من كتاب «الكافي لأحكام التجويد» بعد تنقيحه وتشذيبه، وحذف ما أمكن حذفه، وتصحيح ما أمكن تصحيحه، ليبقى هذا الكتاب محققاً باختصاصه التجويدي الخالص الذي أريد له بعيداً عن بعض المعلومات التي لا صلة لها مباشرة بهذا الفن. آملين - بإخلاص - أن ينفع الله تعالى به أعزائنا من المؤمنين إنه ولي التوفيق والسداد.

جمعية القرآن الكريم . للتوجيه والارشاد

بيروت . لبنان

محرم الحرام ١٤٢٩ هـ . كانون الثاني ٢٠٠٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الطبعة الثانية المنقحة

❖ الحمد لله الذي علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، وأزكى الصلاة وأتم السلام على نبيِّنا محمد بن عبد الله ﷺ سيد الأنام وعلى آله الأطايب الكرام.

وبعد...

قال تعالى في محكم كتابه العزيز:

﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾^(١).

تأكيدُ إلهي رقيق، وأمرٌ منه تعالى، لتسجَم كلماتُ القرآن وحروفه مع مشاعر القارئ ليعيش بصدق في ظل الله عيشاً هانئاً ندياً، ومن ثم لتسكب هذه الحروف والكلمات المرتلة في النفس الإنسانية، فتتعمق الصلة الوثيقة بخالق النفوس لتُحلق في عالم ملائكي رائع، لا تُكدرُهُ نزغات الشياطين ولا وساوس المرجفين فهو مع الله وإلى الله وفي الله.

نعم - هكذا يكون الترتيل الذي يريده الله سبحانه، وهكذا هو المعنى الذي يريده القرآن الناطق علي ﷺ حينما فسر الآية

(١) سورة المزمل/٤.

آداب تلاوة القرآن

قراءة القرآن لقاء بين العبد وربّه، فحريٌّ بالعبد أن يتأدّب في مجالس ربّه، ويتخلق بأخلاق وآداب أكّدت عليها الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة الواردة عن النبي ﷺ وأهل بيته الطاهرين.

ومن أهم هذه الآداب:

١ - أن يكون القارئ على وضوء - طاهر الجسم واللباس - وهذا ليس شرطاً في الصحة بل شرط في الكمال، وكذلك لا يجوز مس أو لمس حروف القرآن الكريم وكلماته، حتى الشدّات والمدّات لغير المتوضّئ، قال تعالى:

﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿١﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٢﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٣﴾﴾^(١).
وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «لا يقرأ العبد القرآن إذا كان على غير طهور حتى يتطهر»^(٢).

٢ - أن ينظف فمه قبل التلاوة، لما جاء عن النبي ﷺ أنه قال:

(١) سورة الواقعة/٧٧-٧٨-٧٩.

(٢) وسائل الشيعة، ج ٢.

ثواب تلاوة القرآن الكريم

ورد أن أبا ذر (رض) جاء إلى النبي ﷺ فقال (رض): يا رسول الله إني أخاف أن أتعلم القرآن ولا أعمل به، فقال رسول الله ﷺ: «لا يعذب الله قلباً أسكنه القرآن»^(١).

وأوصى الرسول ﷺ يوماً أبا ذر، فقال: «عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله كثيراً، فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض»^(٢).

وقال ﷺ «من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين، ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين، ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار، والقنطار خمسون ألف مثقال ذهب، والمثقال أربعة وعشرون ألف قيراطاً أصغرهما مثل جبل أحد، وأكبرها ما بين السماء والأرض»^(٣).

(٣) بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١٩٧.

(١) بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١٨٤.

(٢) بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١٩٨.

فتباكوا»^(١).

٧ - أن يقرأ القرآن بصوت حسن، فقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «لكل شيء حلية، وحلية القرآن الصوت الحسن»^(٢).

وعن الصادق عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان السَّقاؤون يمرون فيقفون ببابه يسمعون قراءته»^(٣).

٨ - أن يتدبر كلام الله عز وجل، وهو المقصد الأهم، والمطلب الأعظم من التلاوة، قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾^(٤).

٩ - أن يدعو عقب ختم القرآن، فإن فيه دعوة مستجابة، وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا ختم القرآن قال: «اللهم اشرح بالقرآن صدري، واستعمل بالقرآن بدني، وأعني عليه ما أبقيتني فإنه لا حول ولا قوة إلا بك»^(٥).

(٤) سورة ص/ص ٢٩.

(٥) ميزان الحكمة، ج ٨، ص ٨٢.

(١) ميزان الحكمة، ج ٨، ص ٨٩.

(٢) ميزان الحكمة، ج ٨، ص ٨٢.

(٣) ميزان الحكمة، ج ٨، ص ٨٣.

«نظفوا طريق القرآن. قيل يا رسول الله: وما طريق القرآن؟ قال: أفواهكم»^(١).

وعنه عليه السلام قال: «طيبوا أفواهكم فإن أفواهكم طريق القرآن»^(٢).
 ٣. أن يجلس في مكان نظيف ومحترم مستقبلاً القبلة، وأن يستعد للتلاوة بخشوع ووقار وسكينة.

٤. أن يدعو بما روي عن الصادق عليه السلام قال: «تقول عند أخذك المصحف للتلاوة: «اللهم إني نشرت عهدك وكتابك، اللهم فاجعل نظري فيه عبادة، وقراءتي فيه ذكراً، وفكري فيه اعتباراً، واجعلني ممن اتعظ ببيان مواظك فيه، واجتنب معاصيك، ولا تطبع عند قراءتي على قلبي، ولا على سمعي، ولا تجعل على بصري غشاوة»^(٣).
 ٥. أن يفتح التلاوة بالاستعاذة لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(٤).

والاستعاذة هي قول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». وعن الصادق عليه السلام قال: «أغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة»^(٥).

٦. أن تكون القراءة بتمهل وخشوع واطمئنان، قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾^(٦).

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: «اقرأوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا

(٥) ميزان الحكمة، ج ٨، ص ٨٦.

(٦) سورة الحديد/١٦.

(١) ميزان الحكمة، ج ٨، ص ٨٦.

(٢) ميزان الحكمة، ج ٨، ص ٨٦.

(٣) بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٠٧.

(٤) سورة النحل ٩٨.

أ. اللحن الجلي الواضح: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخلّ بالقراءة، سواء أخلّ بالمعنى، أم لم يخلّ. ويكون بتغيير حرف بحرف، أو حركة بحركة، كتبديل الطاء دالاً بترك إطباقها واستعلائها، أو جعل الضمة فتحة، وهذا النوع يستوي في معرفته علماء التجويد وغيرهم.

ب. اللحن الخفي المستتر: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخلّ بحكم من أحكام التجويد دون المعنى، ويكون بترك الفنة، أو قصر المد، ومد القصر، وهذا النوع لا ينكشف إلا لعلماء التجويد. وينبغي الحذر من كلا اللحنين الجلي والخفي لنفوز بالأجر الجزيل والثواب من الله الكريم.

مقدمات علم التجويد

ما هو التجويد :

لغة: هو الإتيان بالجيد أو التحسين، يقال جاد الشيء جودة وجوده أي صار جيداً^(١)، وجوّد الشيء أي حسّنه.

اصطلاحاً: تلاوة القرآن بصورة ضابطة تتمثل بإعطاء كل حرف حقه من المخارج والصفات اللازمة له من همس وجهر وشدة ورخاوة وغيرها، وإعطاء كل حرف ما يستحقه من المد والترقيق والتفخيم والإظهار والإدغام وغير ذلك.

غاية علم التجويد: تعلّم النطق السليم وإتقان ألفاظ القرآن الكريم، وصَوْن اللسان عن اللحن فيه، ومعرفة أحوال الإبتداء والوقوف على الآيات وهو بعد ذلك حلية التلاوة وزينة القراءة.

اللحن هو: الخطأ في قراءة القرآن الكريم، والميل عن الصواب في التلاوة.

وهو على قسمين: اللحن الجليّ واللحن الخفيّ.

(١) لسان العرب، ج٢، ص١٢٥، باب جود.

بالقصر، والتسكين، ونحو ذلك مع مراعاة أحكام التجويد: من إظهار، وإدغام، ووقف، ووصل، مع الحذر من بتر حروف المد، واختلاس أكثر الحركات، أو إهمال الغنّات.

ملاحظة: يُستحسنُ في التلاوة حذراً الإتيان بحركتين عند الوقف في مد اللين والعارض للسكون.

٣. التدوير: هو القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي التحقيق والحد. وهو مذهب أكثر المحققين ومنهم الإمام الشاطبي.

ملاحظة: يجوز في التدوير الإتيان بمقدار أربع حركات في كل من المنفصل والمتصل، وكذلك في مد اللين والعارض للسكون حالة الوقف على كلٍ منها.

وكل هذه المراتب الثلاث المذكورة يعُمُّها الترتيل.

فالترتيل لغة: من رَتَّلَ فلان كلامه إذا أتبع بعضه بعضاً.

والترتيل اصطلاحاً: بيان الحروف والكلمات.

فمن قرأ القرآن بأية مرتبة من المراتب المذكورة يكون داخلاً في قوله (ورتل القرآن ترتيلاً). بخلاف من جعل الترتيل مرتبة رابعة.

قال ابن الجزري:

ويقرأ القرآن بالتحقيق مع	حَدَّرَ وتدوير، وكلّ متَّبِعْ
مع حُسْنِ صوتٍ بلحون العرب	مرتلاً، مجوِّداً بالعربي

مراتب التلاوة

التلاوة من حيث النطق بالحركات والحروف والكلمات سرعة وبطاً وإظهاراً وتشديداً وتخفيفاً، تقسم إلى ثلاث مراتب: التحقيق والحذر والتدوير.

١. التحقيق: هو المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقص منه، والتلاوة تحقيقاً: عبارة عن إعطاء الحروف حقها ومستحقها: من إشباع المدود، وإتمام الحركات، وتوفية الغنّات، وإخراج الحروف بعضها من بعض، وهو الذي يستحسن ويستحب الأخذ به في مقام التعليم، ولكن ينبغي الحذر من الإفراط من تفكيك حروف الكلمات، أو توليد حروف من الحركات، أو تحريك السواكن.

٢. الحذر: مصدر من حذر إذا أسرع، والحدُّور يعني الهبوط الذي لازمه الإسراع، والتلاوة حذراً: هو الإسراع بها، وتكون بتخفيفها

١. فصل الجميع:

فصل الاستعاذة عن البسملة وفصل البسملة عن السورة - ومعنى الفصل الوقوف زمناً معيناً للتنفس والاستراحة - وهنا لا بد من تسكين آخر الاستعاذة وآخر البسملة.

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

٢. وصل الجميع:

وصل الاستعاذة بالبسملة ووصل البسملة بالسورة - دون تنفس - وهنا لا بد من تحريك آخر الاستعاذة وآخر البسملة.

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

٣. وصل الاستعاذة بالبسملة وفصل البسملة عن السورة:

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

٤. فصل الاستعاذة عن البسملة ووصل البسملة بالسورة:

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

أوجه قراءة الاستعاذة «أوجه الابتداء»

الاستعاذة هي تمهيد للجو الذي يتلى فيه كتاب الله تعالى، وهي تعني الاستجارة والملجأ، والله سبحانه ملجأ من لجأ إليه ومجير من استجار به.

فالاستعاذة بالله هي التجاء إلى الله تعالى والتصاق بجانبه من شر كل ذي شر، وقد أمر الله سبحانه بالاستعاذة من الشيطان الرجيم، فخطب نبيه الكريم ﷺ:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(١).
لذا يستحب لمن أراد أن يتلو شيئاً من كتاب الله أن يفتح تلاوته بالاستعاذة، وهي قول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» ثم يشرع في قراءة البسملة والسورة.

فما هي أوجه قراءة الاستعاذة مع البسملة والسورة؟
لقراءة الاستعاذة أربعة أوجه جائزة تخييراً وهي:

(١) سورة النحل/٩٨

أوجه قراءة البسملة بين السورتين

البسملة جزء من سورة الفاتحة ومن كل سورة وردت بها، وقد دلت الروايات على ذلك، فقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا قرأتم الفاتحة فاقرؤوا ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فإنها إحدى آياتها»^(١). وعن ابن عباس قال: إن النبي ﷺ كان إذا جاء جبريل عليه السلام فقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ علم أنها سورة^(٢). وعن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السبع المثاني والقرآن العظيم، أهي الفاتحة؟ قال: نعم، قلت ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ من السبع؟ قال: «نعم، وهي أفضلهن»^(٣). وقد وردت في أول كل سورة عدا سورة براءة (التوبة)، ووردت في سورة النمل مرتين.

للبسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه جائزة، ووجه ممنوع.

(١) بلوغ المرام، ٥٧.

(٢) التجويد وآداب التلاوة، ص ٧.

(٣) وسائل الشيعة، ج ٤.

تطبيقات

إقرأ ومثل للأوجه الأربعة لقراءة الاستعاذة مع البسملة والسورة،
وقراءة البسملة بين السورتين؟.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ١ ﴿وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ ٢ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ ٣ (سورة النصر)

بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ١ ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ٢﴾ ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ٣﴾ ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ٤﴾ ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ٥﴾ (سورة المسد)

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١ ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ ٢﴾ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٣﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٤﴾ (سورة الإخلاص)

أجب عن ما يأتي:

- ١ - ما معنى الاستعاذة؟
- ٢ - ما هي صيغة الاستعاذة؟
- ٣ - هل الاستعاذة واجبة أم مستحبة؟
- ٤ - كم وجهاً لقراءتها مع البسملة والسورة وصلاً وفصلاً؟
- ٥ - اذكر كل وجه ممثلاً له من القرآن الكريم؟

التي بعدها، نحو:

فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ^(١) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ^(٢)

فهذا الوجه غير جائز لأن البسملة جزء للإبتداء بالسورة وليس للإنتهاء منها. والسبب الآخر هو حتى لا يتوهم المستمع أن البسملة من آخر السورة.

تنبيه

سورة التوبة ليس فيها بسملة لذا كان لقراءتها مع آخر سورة الأنفال ثلاثة أوجه جائزة. آخر آية من سورة الأنفال قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا لَأَرْحَامٍ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٣).

١. الوقف: وهو الوقف على «عليم» مع التنفس، والابتداء ببراءة:

﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٤)

٢. الوصل: وهو وصل عليم ببراءة:

﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾.

٣. السكت: وهو الوقف على «عليم» وقفة قصيرة بلا تنفس،

والابتداء ببراءة: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾.

(١) سورة الهمزة/٩.

(٢) سورة الأنفال/٧٥.

(٣) سورة التوبة/١.

(٤) سورة التوبة/١.

الأوجه الجائزة:

١. فصل الجميع:

فصل آخر السورة عن البسملة وفصل البسملة عن السورة، نحو:

وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ^(١) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ^(٢).

٢. وصل الجميع:

وصل آخر السورة بالبسملة ووصل البسملة بالسورة التي بعدها،

نحو:

وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ^(٣) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أُعْطِينَاكَ الْكَوْثَرَ ^(٤).

٣. فصل آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بالسورة التي

بعدها، نحو:

وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ^(٥)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالَّتَيْنِ وَالرَّيْثُونَ ^(٦)

الوجه الممنوع:

أما إذا وصل آخر السورة بالبسملة وفصل البسملة عن السورة

(١) سورة الفلق/٥. (٢) سورة الماعون/٧. (٥) سورة الشرح/٨.

(٢) سورة الناس/١. (٤) سورة الكوثر/١. (٦) سورة التين/١.

أجب عن ما يأتي:

- ١ - هل البسملة جزء من كل سورة؟
- ٢ - ما هي السورة التي لم تبدأ بالبسملة؟
- ٣ - ما هي السورة التي وردت فيها البسملة مرتين؟
- ٤ - كم وجهاً لقراءة البسملة بين السورتين في الوصل والفصل؟
- ٥ - اذكر كل وجه من أوجه قراءة البسملة ممثلاً له من القرآن الكريم؟
- ٦ - كم وجهاً لقراءة آخر الأنفال مع أول التوبة؟
- ٧ - اذكر كل وجه من وجوه قراءة آخر الأنفال مع أول التوبة؟

تطبيقات

اقرأ ومثل لما يجوز وما لا يجوز من أوجه قراءة البسمة بين السورتين؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ
النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ
﴿٥﴾ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ
خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأَمَّهُ هَابِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَا أَذْرَاكَ مَا هِيَهٗ ﴿١٠﴾ نَارُ
حَامِيَةٍ ﴿١١﴾ (سورة القارعة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾
ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ
الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ
النَّعِيمِ ﴿٨﴾ (سورة التكاثر)

بسم الله الرحمن الرحيم

لَعَصْرٌ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
صَالِحَاتٍ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ (سورة العصر)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ
مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَذْرَاكَ مَا
الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْفُتُودَةِ ﴿٧﴾
إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾ (سورة الهمزة)

يراد معرفة مخرجه، فإن الحرف إذا كان ساكناً كان أوضح منه متحركاً.

أنواع المفارج:

والمخرج: إما أن يكون محققاً أو مقدراً. فالمخرج المحقق: هو الذي يعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفة. والمخرج المقدّر: هو جوف الفم والحلق - أي فراغهما - ويخرج منه حروف المد، ولا يعتمد الحرف على جزء معين من الفم بل يخرج من فراغه.

عدد مفارج الحروف:

مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً، وهي موزعة على خمسة مواضع (مخارج) تسمى بالمخارج العامة وهي:

١. الجوف: ويشتمل على مخرج واحد.
٢. الحلق: ويشتمل على ثلاثة مخارج.
٣. اللسان: ويشتمل على عشرة مخارج.
٤. الشفتان: ويشتمل على مخرجين.
٥. الخيشوم: ويشتمل على مخرج واحد.

مفارج المروف

تمهيد:

الحروف الهجائية العربية عددها تسعة وعشرون حرفاً، تبدأ بالهمزة وتنتهي بالياء، وهذه الحروف تخرج نطقاً من مواضع مختلفة، تسمى بمخارج الحروف.

مخارج الحروف: مخارج جمع مخرج، والمخرج.

لغة: محل الخروج.

اصطلاحاً: الموضع الذي يخرج منه الحرف ويتميز به عن غيره. كيف نتعرف على مخرج الحرف: لمعرفة مخرج أي حرف فإننا نُسكِّنه ونُسبِّقه بهمزة محرَّكة، ثم نلفظه، فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه.

فإذا أردنا معرفة مخرج الفاء مثلاً نسكِّنه ثم نُسبِّقه بهمزة. نحو: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ﴾^(١).

وأما الغاية من تسكين الحرف، فهو: توضيح مخرج الحرف الذي

(١) سورة الأعراف/١٢٦.

مفارج المروق «الجوف»

١ . الجوف، وفيه مخرج واحد.

ويقصد به جوف الحلق والضم ويخرج منه ثلاثة حروف هي حروف المد الثلاثة: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو:

﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾^(١).

والواو الساكنة المضموم ما قبلها، نحو:

﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا﴾^(٢).

والياء الساكنة المكسور ما قبلها، نحو:

﴿فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾^(٣).

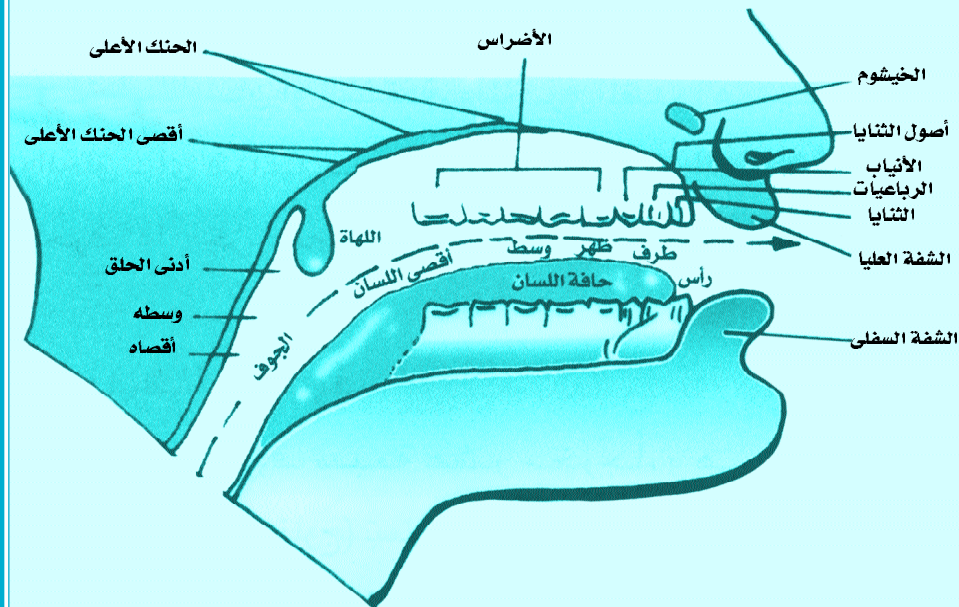
وتسمى هذه الحروف بالجوفية لخروجها من الجوف، وتسمى المدية لامتداد الصوت في يسر عند نطقها، وهذه الحروف ليس لها مكان محدد في الانتهاء، بل تنتهي بانتهاء هواء الفم.

(١) سورة ابراهيم/٣٤.

(٢) سورة التوبة/١٢٤.

(٣) سورة النمل/٤٢.

توزيع المخارج في فم الإنسان



تطبيقات

إقرأ وبيّن حروف الجوف والحلق من هذه الآيات الكريّمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ
 كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ
 ﴿١٧﴾ وَبِالنَّاسِ حَارِهُمُ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ
 وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ
 أَفْئَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ قُورَبَ
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أَتَاكَ
 حَدِيثٌ ضَلَفَ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا
 سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ
 سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ
 خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي
 صَرَةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ
 رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

(سورة الذاريات)

٢. الملق: وفيه ثلاثة مخارج.

١. أقصى الحلق: ومنه تخرج (الهمزة والهاء) نحو:

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾^(١).

٢. وسط الحلق: ومنه تخرج (العين والحاء) نحو:

﴿اعْلَمُوا أَنَّهَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾^(٢).

﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾^(٣).

٣. أدنى الحلق: ومنه تخرج (الغين والحاء) نحو:

﴿وَلَا تُطْعَمَنْ أَعْظَمُنَا قَلْبُهُ﴾^(٤) - ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا﴾^(٥).

وتسمى جميعها حلقية لخروجها من الحلق، ونقصد بأقصى الحلق أبعد من الداخل مما يلي الصدر، وأدناه أقرب به إلى الخارج، وبوسطه ما بين الأقصى والأدنى.

(١) سورة طه/١٣٢.

(٢) سورة ص/٢٢.

(٥) سورة الأنعام/٩٩.

(٢) سورة الحديد/٢٠.

(٤) سورة الكهف/٢٨.

٣ - مفارج المروق

«حروف اللسان»

ويشتمل على عشرة مخارج

المروق للهواة:

١- مخرج (ق)

أقصى اللسان: أي آخره مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك الأعلى، ومنه تخرج القاف، نحو:



مخرج القاف

﴿اَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾^(١).

﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾^(٢).

٢- مخرج (ك)

أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى

أسفل مخرج القاف، ومنه تخرج الكاف، نحو:



مخرج الكاف

﴿وَالْفِئْتَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾^(٣). ﴿أَكْرَمِي مَثْوَاهُ﴾^(٤).

وهذان الحرفان يقال لهما لهويان، لخروجهما

من قرب اللهاة، وهي اللحمة المشرفة على الحلق.

(١) سورة الأنبياء/ ١.

(٢) سورة البقرة/ ٢١٧.

(٣) سورة العلق/ ٢.

(٤) سورة يوسف/ ٢١.

أجب عن ما يأتي:

- ١ - ما معنى الجوف لغة؟ اصطلاحاً؟
- ٢ - ما هي الحروف التي تخرج من الجوف؟
- ٣ - بماذا تسمى حروف الجوف؟ وما هو السبب في ذلك؟
- ٤ - هل لحروف الجوف مكان محدد تنتهي به؟
- ٥ - ما هي حروف الحلق؟
- ٦ - كم مخرجاً للحلق؟ ما هي؟ عدد حروف كل مخرج؟

٥. مخرج (ل)



مخرج اللام

ومن أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه وما يحاذيها من الحنك الأعلى ومنه تخرج اللام.
﴿قَالَ أَلْقَهَا يَا مُوسَىٰ﴾^(١) . ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾^(٢)

٦. مخرج (ن)



مخرج النون

ومن طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى تحت مخرج اللام ومنه تخرج النون .

نحو:

﴿وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾^(٣) . ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾^(٤)

٧. مخرج (ر)



مخرج الراء

ومن طرف اللسان غير أنه أدخل في ظهره مما يلي الرأس قرب مخرج النون ويخرج منه الراء،
نحو:

﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾^(٥) . ﴿أَرْسَلَهُ مَعَنَا﴾^(٦)

(١) سورة طه/ ١٩.

(٢) سورة محمد/ ١٥.

(٣) سورة ص/ ٤٢.

(٢) سورة التكاثر/ ١.

(٤) سورة الفاتحة/ ٧.

(٦) سورة يوسف/ ١٢.

٣- مخرج (ج. ش. ي)



وسط اللسان وما فوقه من وسط الحنك الأعلى،
ويخرج منه الجيم والشين والياء غير المدية، نحو:

﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾^(١).

﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾^(٢).

﴿إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾^(٣).

وتسمى هذه الحروف بالحروف الشجرية، لخروجها من شجر
الفم وهو منفتح ما بين اللحين.

٤- مخرج (ض)



من إحدى حافتي اللسان وما يحاذيه من
الأضراس العليا، ومنه تخرج الضاد، نحو:

﴿قَالُوا أَضْغَاتٌ أَحْلَامٌ﴾^(٤).

﴿اضْرِبْ بَعْصَاكَ الْحَجَرَ﴾^(٥).

وخروجها من الجهة اليسرى أسهل وأكثر استعمالاً، ومن اليمنى
أقل وأعسر.

المروف الخلقية:

(١) سورة الحجرات/١٢.

(٢) سورة التوبة/١٢.

(٥) سورة البقرة/٦٠.

(٢) سورة طه/٢٥.

(٤) سورة يوسف/٤٤.

١٠. مخرج (ظ. ذ. ث)



ومن طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، ومنه تخرج الثاء والذال والظاء، وتسمى هذه الحروف لثوية، لخروجها من قرب اللثة، وهي اللحم النابت حول الأسنان، نحو:

﴿وَلِيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ﴾^(١).

﴿اذهب أنت وأخوك بآياتي﴾^(٢).

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ﴾^(٣).



(١) سورة العنكبوت/١٣.

(٢) سورة الزمر/٣٢.

(٣) سورة طه/٤٢.

٨. مخرج (ط. د. ت)



مخرج التاء والذال

ومن طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، ومنه تخرج الطاء والذال والتاء، وتسمى هذه الحروف بالانطعية، لخروجها من نطع غار الحنك الأعلى، وهو مقدم الحنك (المغارز)، نحو:

﴿أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾^(١) .

﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾^(٢) .

﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾^(٣) .



مخرج الطاء

الحروف الأسلية:

٩. مخرج (ص. ز. س)



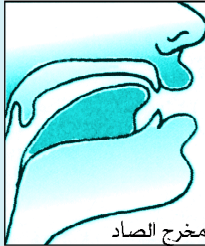
مخرج الزاي والسين

ومن طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما، ومنه تخرج الزاي والسين والصاد، نحو:

﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾^(٤) . ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسِكَ﴾^(٥) .

﴿اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾^(٦) .

وتسمى هذه الحروف أسلية، لخروجها من أسلة اللسان أي مستدقّه.



مخرج الصاد

(٥) سورة غافر/ ٥٥.

(٢) سورة البلد/ ١٤.

(١) سورة العنكبوت/ ٤٥.

(٦) سورة ص/ ١٧.

(٤) سورة النبأ/ ٨.

(٢) سورة غافر/ ٨.

أجب عن ما يأتي:

- ١ - كم مخرجاً للسان؟
- ٢ - ما هي الحروف التي تخرج من أقصى اللسان؟
- ٣ - ما هي الحروف التي تخرج من وسط اللسان؟
- ٤ - ما هي الحروف التي تخرج من ظهر اللسان؟
- ٥ - ما هي الحروف التي تخرج من طرف اللسان؟
- ٦ - ما هي الحروف التي تخرج من حافة اللسان؟
- ٧ - بماذا يسمى حرفي القاف والكاف؟ لماذا؟
- ٨ - لماذا تسمى حروف (ج - ش - ي) حروفاً شجرية؟
- ٩ - ما هي الحروف الذلقية؟
- ١٠ - ما هي الحروف النطعية؟ ولم سميت بذلك؟
- ١١ - لماذا سميت (ز - س - ص) حروفاً أسلية؟
- ١٢ - ما هي الحروف اللثوية؟ لم سميت بذلك؟
- ١٣ - ما هي الحروف اللثوية؟ لم سميت بذلك؟

تطبيقات

إقرأ وبيّن حروف مخارج اللسان من هذه الآيات الكريمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا
 اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ
 فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ
 النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ
 أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ
 اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَضْرِبَهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ
 الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
 ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
 الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
 ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ
 لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

(سورة الحشر)

الميم والباء تكونان بانطباق الشفتين.
والواو تخرج مع انفتاح قليل بين الشفتين، نحو:
﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ﴾^(١) ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا﴾^(٢).
وتسمى هذه الحروف شفوية لخروجها من الشفتين.

٥. الفشوم:

الخشوم: هو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل، ومنه تخرج الغنة
في النون والتتوين والميم المشددة والمخفاة والمدغمة، نحو:
﴿إِنْ مَا تُوعِدُونَ لَا تِ﴾^(٣). ﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ﴾^(٤).
﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ﴾^(٥). ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾^(٦).
﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾^(٧).

تطبيقات

اقرأ وبين حروف الشفتين والخشوم من هذه الآيات الكريمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(١) ﴿عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ﴾^(٢) ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ
مُخْتَلِفُونَ﴾^(٣) ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾^(٤) ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾^(٥) ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ
الْأَرْضَ مِهَادًا﴾^(٦) ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾^(٧) ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾^(٨)

(١) سورة الإسراء/٢٤.

(٢) سورة العنكبوت/١٧.

(٣) سورة الأنعام/١٣٤.

(٤) سورة المؤمنون/٩٣.

(٥) سورة المؤمنون/١٠٠.

(٦) سورة آل عمران/١٦٠.

(٧) سورة البقرة/١٤١.

مفارج المروق «الشفتان والخيشوم»

٤. مروق الشفتين:

الشفتان: ويخرج منهما أربعة أحرف، هي: الباء والفاء والميم والواو غير المدية وفيهما مخرجان:



مخرج الفاء

١. باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا: ومنه تخرج الفاء، والثنايا هي الأسنان المتقدمة: إثنان في الفك العلوي وإثنان في السفلي، نحو:

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾^(١).

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾^(٢).



مخرج الميم والراء

٢. الشفتان معاً: ومنهما تخرج الباء والميم والواو

مع انطباق، نحو:

﴿قُلْ أَعْيُرَ اللَّهُ أَبْغِي رَبًّا﴾^(٣).

﴿وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا﴾^(٤).

(٣) سورة الأنعام/١٦٤.

(٤) سورة محمد/١٠.

(١) سورة الشمس/٩.

(٢) سورة البقرة/٢٥٠.

صفات المروف . I

تمهيد:

الصفات: جمع صفة، والصفة.

لغة: ما قام بالشيء من المعاني ليس من حقيقته كالبياض والسواد.

اصطلاحاً: عوارض تعرض للأصوات الواقعة في الحروف عند النطق بها من الجهر والرخاوة والشدة وأمثال ذلك، أو هي كيفية تعرض للحرف عند حصوله في مخرجه.

ولولا الصفات لما اختلفت الحروف بعضها عن بعض: فلولا الإطباق لكانت الطاء دالاً، لأنه ليس بينهما إلا الإطباق.

والصفات لازمة للحروف لا تنفك عنها، والغاية منها لتمييز القوي من الضعيف من الحروف.

وعدها سبع عشرة صفة، وهي على قسمين: صفات لها ضد، وصفات ليس لها ضد.

فالذي له ضد: خمس، وضده خمس، والذي لا ضد له: سبع.

وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا
النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا
سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً
ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ
يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ
أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ
فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّاغِينَ
مَأْبًا ﴿٢٢﴾ لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا
شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا هَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءُ وَفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ
أُحْصِيَئَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾
(سورة النبأ)

أجب عن ما يأتي:

- ١ - كم مخرجاً للشفيتين؟ ما هما؟
- ٢ - اذكر مخرج الواو الغير مدية؟
- ٣ - بماذا تسمى الحروف التي تخرج من الشفتين؟
- ٤ - ما هو الخيشوم؟ وماذا يخرج منه؟

صفات المروف. ٢

١. الهمس والجهر. ٢. الإستعلاء والإستفال.

١. الهمس وضده الجهر.

أ. الهمس:

لغة: معناه الخفاء.

اصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الإعتماد عليه في مخرجه، وحروفه عشرة، وهي مجموعة في تعبير «فحثه شخص سكت». وتظهر صفة الهمس في الحرف إذا كان مشدداً، أو متحركاً، ويكون أوضح إذا كان الحرف ساكناً، نحو:

﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾^(١).

﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي﴾^(٢).

﴿يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾^(٣).

﴿وَاجْعَلْ لِّيَ وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾^(٤).

﴿وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾^(٥).

(١) سورة طه/٢٦.

(٢) سورة طه/٢٨.

(٣) سورة طه/٢٢.

(٤) سورة طه/٢٧.

(٥) سورة طه/٢٩.

فلا بد لكل حرف من حروف الهجاء أن يكون له خمس صفات من ذوات الأضداد، وقد يكون له صفة أو صفتان من ذوات غير الأضداد.

وإذا اتصف الحرف بصفة فلا يمكن أن يتصف بضمها.

والصفات التي لها ضد هي:

- ١ - الجهر وضده الهمس.
- ٢ - الشدة والتوسط وضدهما الرخاوة.
- ٣ - الاستعلاء وضده الاستفال.
- ٤ - الاطباق وضده الانفتاح.
- ٥ - الاصمات وضده الإذلاق.

والصفات التي ليس لها ضد هي:

الصفير، والقلقلة، اللين والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة.

﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ﴾^(١). ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾^(٢)

وأما «خ. غ. ق» فإنه يقل تفخيمها إذا جاءت مكسورة، نحو:

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾^(٣). ﴿وَغِيضَ الْمَاءِ﴾^(٤).

﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾^(٥).

وكذا يقل تفخيم «خ. غ» إذا جاءت ساكنتين مكسوراً ما قبلهما،

نحو:

﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ﴾^(٦). ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾^(٧).

ب. الإستفال:

لغة: معناه الانخفاض.

اصطلاحاً: هو عدم ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف المستقل إلى الحنك الأعلى وحروفه ما عدا الاستعلاء، وتظهر صفة الإستفال في هذه الحروف مهما كانت حركتها ساكنة، أو مُشدّدة، أو مُحركّة، باستثناء اللام من لفظ الجلالة، والراء في بعض أحوالهما على تفصيل يأتي في مكانه إن شاء الله.

وأما الألف فلا توصف بتفخيم ولا بترقيق، بل تتبع ما قبلها، فإن كان ما قبلها مُفَحَّمًا فُحِّمَتْ، وإن كان ما قبلها مُرَقَّقًا رُقِّمَتْ، نحو:

طال - حال.

(٧) سورة البقرة/ ٢٥٠.

(٥) سورة يس/ ٢٦.

(٢) سورة التوبة/ ٢٨.

(١) سورة الكهف/ ٢١.

(٦) سورة يوسف/ ٥٨.

(٤) سورة هود/ ٤٤.

(٣) سورة الرحمن/ ١٠.

ب. الجهر:

لغة: الظهور والإعلان.

اصطلاحاً: ظهور الحرف لقوته وانحباس النفس عند النطق به لقوة الاعتماد عليه في مخرجه، وتظهر صفة الجهر في الحرف إذا كان ساكناً، أو مشدداً، أو متحركاً، نحو:

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(١).

والحروف الجهرية هي المتبقية عن حروف الهمس.

٢. الاستعلاء وضده الاستفال.**أ. الإستعلاء:**

لغة: معناه العلو والارتفاع.

اصطلاحاً: هو ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف المستعلي.

وسميت حروفه مستعلية لأن الصوت يستعلي عند النطق بها إلى الحنك الأعلى، وحروفه سبعة مجموعة في تعبير: «خص ضغط قظ» ويجب أن تلفظ هذه الحروف مفحمة مشبعة إذا كانت حركتها ساكنة، أو مشددة، أو متحركة، نحو:

﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٢).

(١) سورة المائدة/٥٥.

(٢) سورة الزمر/٦٢.

أجب عن ما يأتي:

١. ما معنى الاستعلاء لغةً؟ اصطلاحاً؟
٢. كم عدد حروف الاستعلاء؟ ما هي؟
٣. متى تظهر صفة الاستعلاء؟ مثّل ذلك؟
٤. ما معنى الاستفال لغةً؟ اصطلاحاً؟
٥. متى تظهر صفة الاستفال؟ مثّل ذلك؟
٦. متى يفخم الألف ومتى يرقق؟
٧. ما هي حروف الاستفال؟
٨. ما معنى الهمس لغةً؟ اصطلاحاً؟
٩. كم عدد حروف الهمس؟ اذكرها؟
١٠. متى تظهر صفة الهمس؟ متى تكون أشد إظهاراً؟
مثّل لذلك؟
١١. ما معنى الجهر لغةً؟ اصطلاحاً؟
١٢. متى تظهر صفة الجهر؟
١٣. ما هي حروف الجهر؟

تطبيقات

اقرأ وبيّن الحروف المستعلية والمستقلة والجهرية والهمسية من هذه الآيات
الكريمات:

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾
فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا
أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ
الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ
الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴿١١٠﴾
وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾
وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا
هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ
الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

(سورة طه)

ج. التوسط:

لغة: الاعتدال.

اصطلاحاً: اعتدال جريان الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كما في الشدة، وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة، أي هي صفة كامنة بين الشدة والرخاوة، وحروفها خمسة مجموعة في تعبير: «عن رمل» وتظهر صفة التوسط في الحرف إذا كان ساكناً، أو مُشَدَّداً، أو مكسوراً، نحو:

﴿لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ﴾^(١).

(١) سورة يوسف/٦٦.

صفات المروق . ٣

«الشدة والتوسط والرخاوة»

الشدة والتوسط وضدهما الرخاوة.

أ. الشدة:

لغة: القوة.

اصطلاحاً: قوة في الحرف لانحباس الصوت من الجريان معه عند النطق به لقوة وكمال الاعتماد عليه في مخرجه، وحروفها ثمانية مجموعة في تعبير «أجد قط بكت».

وتظهر صفة الشدة في هذه الحروف إذا كانت ساكنة، أو مشددة، أو متحركة، نحو:

﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾^(١).

ب. الرخاوة:

لغة: اللين.

اصطلاحاً: هي جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد عليه في المخرج، وحروفها ما عدا الشدة والتوسط.

(١) سورة ص/ ١٦.

صفات المروق . ٤

«الإطباق والانفتاح . الإصمات والإذلاق»

الاطلاق وضده الانفتاح:

أ. الإطباق:

لغة: الإلصاق.

اصطلاحاً: هو محاذاة اللسان للحنك الأعلى عند النطق بالحرف المطبق، وحروفه أربعة هي: «ص - ض - ط - ظ» فأقواها الطاء وأضعفها الصاد. وتظهر صفة الإطباق في الحرف إذا كان ساكناً، أو مُشَدِّداً، أو مكسوراً، نحو:

﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾^(١) . ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾^(٢) .

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ﴾^(٣) .

ب. الانفتاح:

لغة: الافتراق.

اصطلاحاً: ابتعاد اللسان وتجافيه عن الحنك الأعلى حتى يخرج

(١) سورة الطارق/١٢.

(٢) سورة الطارق/١.

(٣) سورة المطففين/٢٣.

تطبيقات

اقرأ وبين حروف الشدة والتوسط والرخاوة من هذه الآيات الكريمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الْمَرْمُلُ ﴿١﴾ قُمْ اللَّيْلَ إِنَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِصْفُهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النُّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ (سورة المزمل)

أجب عن ما يأتي:

١. ما معنى الشدة لغة؟ اصطلاحاً؟
٢. كم عدد حروف الشدة؟ اذكرها؟
٣. ما معنى التوسط لغة؟ اصطلاحاً؟
٤. كم عدد حروف التوسط؟ اذكرها؟
٥. ما معنى الرخاوة لغة؟ اصطلاحاً؟
٦. ما هي حروف الرخاوة؟

تطبيقات

اقرأ وبيّن حروف الإطباق، والانفتاح، والإصمات، والإذلاق من هذه الآيات الكريمة؟

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

(سورة الأحزاب)

أجب عن ما يأتي:

١. ما معنى الإطباق لغة؟ اصطلاحاً؟
٢. كم عدد حروف الإطباق؟ اذكرها؟ متى تظهر صفة الإطباق؟
٣. ما معنى الانفتاح لغة؟ اصطلاحاً؟
٤. ما هي حروف الإنفتاح؟ متى تظهر صفة الإنفتاح؟

النفس من بينهما عند النطق بالحرف، وتظهر صفة الانفتاح في الحرف إذا كان ساكناً، أو مُسْتَدَداً، أو مكسوراً، نحو:

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(١).

وحروفه المتبقية عن حروف الإطباق.

الإذلاق وضده الإصمات:

أ. الإذلاق:

لغة: الطَّرْفُ.

اصطلاحاً: خَفَّةُ الحرف عند النطق به لخروجه من طَرَفِ اللسان، أو إحدى الشفتين، أو منهما، وحروفه ستة مجموعة في تعبير: «فَرَّ من لب» وله موضعان:

- الشفتان، وفيهما: «ب. ف. م».
- طرف اللسان، وفيه: «ر. ل. ن».

ب. الإصمات:

لغة: المنع. اصطلاحاً: ثقل الحرف عند النطق به لخروجه بعيداً عن طرف اللسان والشفَتين.

وصفتا الإذلاق والإصمات يختصان في علم الصرف ولا دخل لهما في هذا الفن لأن الكلام إنما هو في صفات يطلب من القارئ مراعاتها عند النطق بالحرف. ولذلك لم يذكرها الإمام الشاطبي في منظومته.

(١) سورة البقرة/٢.

وحروفها خمسة، مجموعة في عبارة: «قطب جد». وكيفية أدائها أن تلفظ الحرف المقلقل الساكن دون أن يصاحبه شائبة حركة من الحركات الثلاث. وتظهر صفة القلقله عند النطق بحروفها إذا كانت ساكنة، والقلقله على قسمين: صغرى وكبرى.

القلقله الصغرى:

إذا كان حرف القلقله في وسط الكلمة أو في آخرها غير موقوفاً عليه نحو:

- ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾^(١).
 ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾^(٢).
 ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾^(٣). ﴿اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٤).
 ﴿وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾^(٥). ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى﴾^(٦).

القلقله الكبرى:

إذا كان حرف القلقله آخر الكلمة موقوفاً عليه نحو:

- ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾^(٧).
 ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾^(٨).
 ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾^(٩).
 ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾^(١٠) - ﴿طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَتَابٍ﴾^(١١).

(١) سورة الأعراف/ ١٨١	(٤) سورة النحل/ ١٢١	(٧) سورة آل عمران/ ٦٢	(١٠) سورة البروج/ ٢
(٢) سورة الانسان/ ٨	(٥) سورة النمل/ ١٢	(٨) سورة آل عمران/ ١٢	(١١) سورة الرعد/ ٢٩
(٣) سورة المؤمنون/ ٥٠	(٦) سورة البقرة/ ٨٧	(٩) سورة البروج/ ١	

الصفات التي لا ضد لها

١. الصفير:

لغة: الحدة في الصوت.

اصطلاحاً: صوت زائد يخرج من بين الشفتين عند النطق بالحرف يشبه صوت بعض الطيور، وحروفه ثلاثة: الصاد والزاي والسين.

تظهر صفة الصفير في حروفها إذا كانت ساكنة، أو مُسَدَّدة، أو متحركة، نحو:

﴿وَحَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾^(١). ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ﴾^(٢).
﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾^(٣).

٢. القلقة:

لغة: الاضطراب والحركة.

اصطلاحاً: هو تحريك مخرج الحرف المقلقل الساكن حتى يسمع

له نبرة قوية.

(٢) سورة عبس/ ٢٤.

(١) سورة النبأ/ ٨.

(٢) سورة عبس/ ٢٠.

مَشْدَدِينَ، أو متحركين، نحو:

﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١).

﴿إِنَّهُمْ أَلُفُوا أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾^(٢).

٥. التكرير:

لغة: إعادة الشيء مرة بعد أخرى.

اصطلاحاً: ارتعاد رأس اللسان بالحرف ارتعاداً خفياً عند النطق بحرف الراء، وهو ما يؤدي إلى تكريره سيماً إذا كان ساكناً، أو مُشَدَّداً.

وينبغي إخفاء صفة التكرير في الراء، ويتم ذلك بإصاق ظهر اللسان بالحنك الأعلى إصاقاً محكماً مع الرشاقة والخفة، نحو:

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾^(٣).

﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٤).

٦- التفشي:

لغة: الانتشار والإتساع.

اصطلاحاً: انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرفها، ولها حرف واحد، هو: الشين.

(١) سورة طه/ ٥.

(٢) سورة النبا/ ٢٤.

(٣) سورة الصافات/ ٦٩.

(٤) سورة طه/ ٥.

٣. اللين.

لغة: السهولة.

اصطلاحاً: إخراج الحرف بسهولة وعدم كلفة على اللسان، وله حرفان: هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما. وتظهر صفة اللين في حرفيهما إذا سُكِّنا وتحرك ما قبلهما بالفتح، نحو:

﴿وَهُمْ أُلُوْفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾^(١).

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ﴾^(٢).

٤. الانحراف.

لغة: الميل عن الشيء.

اصطلاحاً: ميل صوت الحرف عن مخرجه عند النطق به حتى يتصل بمخرج آخر، وله حرفان: هما «الراء واللام».

فاللام ينحرف الصوت بها إلى جانبي اللسان لاعتراض الطرف طريقها، أمّا الراء فينحرف الصوت بها من جانبي اللسان إلى وسطه.

وتظهر صفة الانحراف في حرفيهما إذا كانا ساكنين، أو

(١) سورة البقرة/ ٢٤٣.

(٢) سورة ص/ ٣٤.

تطبيقات

اقرأ وبيّن الحروف التي لا ضد لها من هذه الآيات الكريمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا
 إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ
 اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٧﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ
 وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ
 الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتهُ
 عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ
 مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ دُنُوبِهِمُ
 الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ
 ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ
 وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾

(سورة القصص)

وتظهر صفة التفشي بحرفها إذا كان ساكناً، أو مُشَدَّداً، أو مُتَحَرِّكاً، نحو:

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ ^(١).
 ﴿لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ ^(٢).

٧. الاستطالة:

لغة: الامتداد.

اصطلاحاً: امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها، ولها حرف واحد، هو: الضاد.
 وتظهر صفة الاستطالة بالضاد إذا كان ساكناً، أو مُشَدَّداً، أو مُتَحَرِّكاً، نحو:

﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾ ^(٣).
 ﴿ضَاحِكَةً مُسْتَبْشِرَةً﴾ ^(٤).

(١) سورة الإنسان/٦.

(٢) سورة عبس/٢٨.

(٣) سورة النحل/٦٦.

(٤) سورة عبس/٢٩.

أحكام الراء

لقراءة حرف الراء حسب حركتها وحركة ما قبلها ثلاثة أحكام هي:

١- التفخيم ٢- الترقيق ٣- وجواز الوجهين.

التفخيم.

تفخم الراء في الحالات التالية:

أ. إذا كانت مفتوحة نحو:

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾^(١).

﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ﴾^(٢).

ب. إذا كانت ساكنة مفتوحة ما قبلها، سواءً أكانت في وسط الكلمة أم في آخرها، نحو:

﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾^(٣).

﴿لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ﴾^(٤).

(١) سورة البقرة/٢٠١.

(٢) سورة هود/٧.

(٣) سورة الشورى/٤٣.

(٤) سورة محمد/١٥.

أجب عن ما يأتي:

١. ما معنى الصفير لغةً واصطلاحاً؟ ما هي حروفه؟
٢. ما معنى اللين لغةً واصطلاحاً؟ ما هي حروفه؟
٣. متى تظهر صفة اللين؟
٤. ما معنى الانحراف لغةً واصطلاحاً؟ ما هي حروفه؟
٥. ما معنى التكرير لغةً واصطلاحاً؟ ما هي حروفه؟
٦. متى تظهر صفة التكرير؟
٧. كيف يتم إخفاء صفة التكرير؟
٨. ما معنى التفشي لغةً واصطلاحاً؟ ما هي حروفه؟
٩. ما معنى الاستطالة لغةً واصطلاحاً؟ ما هي حروفه؟
١٠. ما معنى القلقة لغةً واصطلاحاً؟ ما هي حروفها؟
١١. متى تظهر صفة القلقة؟
١٢. إلى كم قسم تقسم القلقة؟ عرّف كلاً منها؟

الترقيق:

تُرَفَّقُ الراء في الحالات التالية:

أ. إذا كانت مكسورة سواءً أكانت في أول الكلمة أم في وسطها أم في آخرها، نحو:

﴿لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا﴾^(١).

﴿وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(٢).

﴿وَالْفُجْرَ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾^(٣).

﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾^(٤).

ب. إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وليس بعدها حرف استعلاء، نحو:

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٥).

﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾^(٦).

﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾^(٧).

ج. إذا كانت ساكنة للوقف بعد ياء مدية أو لينية، نحو:

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾^(٨). ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ﴾^(٩).

د. إذا كانت ساكنة للوقف بعد ساكن مكسور ما قبله، نحو:

﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ﴾^(١٠). ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ﴾^(١١).

(١) سورة طه/١٣٢.

(٥) سورة القصص/٤.

(٩) سورة النساء/٢٥.

(٢) سورة سبأ/٥١.

(٦) سورة المؤمنون/١١.

(١٠) سورة يس/٦٩.

(٣) سورة الفجر/١-٢.

(٧) سورة النحل/١٢٧.

(١١) سورة الحجر/٩.

(٤) سورة ابراهيم/٤٤.

(٨) سورة المجادلة/١١.

ج. إذا كانت مضمومة، سواءً أكانت في أول الكلمة أم في آخرها، نحو:

﴿هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾^(١).

﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى﴾^(٢).

د. إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض، نحو:

﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى﴾^(٣).

﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا﴾^(٤).

هـ. إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء غير مكسور في كلمة واحدة، نحو:

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾^(٥).

﴿فَلَوْلَا نَضَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ﴾^(٦).

و. إذا كانت ساكنة للوقف بعد ساكن غير الياء وقبل الساكن فتح أو ضم، نحو:

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾^(٧).

﴿وَمَا أَتْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾^(٨).

(٧) سورة العصر/٢.

(٨) سورة القدر/٢.

(٤) سورة النور/٥٠.

(٥) سورة النبأ/٢١.

(٦) سورة التوبة/١٢٢.

(١) سورة البقرة/٩.

(٢) سورة عبس/٤.

(٣) سورة الأنبياء/٢٨.

تطبيقات

اقرأ وبين الرءاءات المفخمة والمرقعة، والتي يجوز فيها الوجهان من هذه الآيات الكريمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٌ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ
نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا
الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ
﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَسْرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا تَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ
﴿٢٤﴾ أَوْلَقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ
﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِّنَ الْكَذَّابِ الْأَشِرِّ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسَلُونَ النَّاقَةَ
فِئْتَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾ وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ
كُلُّ شَرْبٍ مُّخْتَضِرٌ ﴿٢٨﴾ فَنادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ
﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً
وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ
فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿٣٢﴾

(سورة القمر)

جواز الوجهين:

يجوز تفخيم الراء أو ترقيقها في مواضع، منها:

أ. إذا كانت ساكنة للوقف بعد حرف استعلاء ساكن مكسوراً ما قبله، نحو:

﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِّصْرَ﴾^(١).

﴿وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾^(٢).

والتفخيم أولى نظراً للاستعلاء الذي قبل الراء.

ب. إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور، نحو:

﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾^(٣).

ولا ثاني لها في القرآن، والوجهان جيدان.

ج. إذا كانت ساكنة للوقف في آخر الكلمة وبعدها ياء محذوفة للتخفيف، ولم ترد في القرآن إلا في ﴿وَنُذِرُ﴾^(٤) بمواضعها الستة في سورة القمر والتفخيم أولى.

وفي ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾^(٥) والترقيق أولى.

(١) سورة القمر/١٦-١٨-٢١-٢٠-٢٧-٢٩.

(٤) سورة الفجر/٤.

(١) سورة الزخرف/٥١.

(٢) سورة سبأ/١٢.

(٣) سورة الشعراء/٦٢.

أحكام لفظ الجلالة

إِعلم أنَّ لفظ الجلالة حالتين في اللفظ هما: التثخيم والترقيق.

١. التثخيم:

يُثَخَّم لفظ الجلالة في خمسة مواضع هي:

أ. إذا كان مبدوءاً به، نحو:

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(١).

ب. إذا سبقه ضم، نحو:

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾^(٢).

ج. إذا سبقه فتح، نحو:

﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾^(٣).

د. إذا سبقه ألف ساكن مفتوح ما قبله، نحو:

﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾^(٤).

(١) سورة آل عمران/٢.

(٢) سورة الطلاق/١.

(٣) سورة البقرة/٢٢٩.

(٤) سورة الشورى/٥٣.

أجب عن ما يأتي:

١. كم حكماً لقراءة الراء؟ اذكرها؟
٢. متى تفخم الراء؟ اذكر كل موضع ومثّل له من القرآن؟
٣. متى ترقق الراء؟ اذكر كل موضع ومثّل له من القرآن؟
٤. ما هي المواضع التي يجوز فيها تفخيم الراء وترقيقها؟
٥. ما هو حكم الراء في كلمة (وَنُذِرْ) بمواضعها الستة؟

تطبيقات

إقرأ وبيّن أحكام لفظ الجلالة من هذه الآيات الكريمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا
يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ
نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ
فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

(سورة المجادلة)

أجب عن ما يأتي:

١. كم حكماً لفظ الجلالة؟ ما هما؟
٢. في كم موضع يفخم لفظ الجلالة؟ اذكرها؟ مثل لذلك؟
٣. في كم موضع يرقق لفظ الجلالة؟ اذكرها؟ مثل لذلك؟

هـ. إذا سبقه واو ساكنة مضموم ما قبلها، نحو:
﴿ذَكُرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾^(١).

٢. الترقيق:

يُرَقِّق لفظ الجلالة في ثلاثة مواضع، هي:

- أ. إذا كان مسبوقةً بكسر، نحو:
﴿صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٢).
- ب. إذا كان مسبوقةً بتتوين، نحو:
﴿لَمْ تَعْظُون قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ﴾^(٣).
- ج. إذا كان مسبوقةً بياء ساكنة مكسور ما قبلها، نحو:
﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾^(٤).

(١) سورة آل عمران/١٣٥.

(٢) سورة الأعراف/١٦٤.

(٣) سورة الشورى/٥٣.

(٤) سورة إبراهيم/١٠.

- يكرههنّ - في قوله تعالى:

﴿وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).

يستثنى من إدغام المتماثلين الواو والياء المديتين، نحو:

﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ﴾^(٢).

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٣).

أما الواو والياء فإن كانا حرفي لين، فيدغمان، نحو:

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾^(٤). ﴿بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾^(٥).

ولم يرد في القرآن الكريم «إدغام الياء مع الياء» غير هذا المثال.

يمتنع إدغام المتماثلين في حالتين:

- «هاء» «ماليه» في قوله تعالى:

﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ ۖ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ﴾^(٦).

يجوز فيها ثلاثة أوجه:

- الإظهار في حالة الوقف.

- السكت والإدغام في حالة الوصل.

إدغام المتقاربين:

هو إدغام حرفين: أولهما ساكن والثاني متحرك، تقارباً مخرجاً

وصفة، وله صورتان:

أ. أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة بحيث يكون أحدهما قريباً

(١) سورة النور/٢٣.

(٢) سورة العصر/٣.

(٣) سورة القلم/٦.

(٤) سورة يوسف/٧.

(٥) سورة المطففين/٣.

(٦) سورة الحاقة/٢٨.

الإدغام العام

«أحكام المتماثلين - المتقاربين - المتجانسين»

١. إدغام المتماثلين:

هو إدغام حرفين: أولهما ساكن، والثاني متحرك. اتفقا صفة ومخرجاً، ولا يكون ذلك إلا إذا اتفقا اسماً، كالدَّالِّين والدَّالِّين، نحو: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ﴾^(١). ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً﴾^(٢) لا يغن إدغام المتماثلين إلا عند الميم مع الميم، والنون مع النون، ويسمى إدغام متماثلين بغنة، نحو:

﴿وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ﴾^(٣).

﴿وَمَنْ نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾^(٤).

يأتي إدغام المتماثلين في كلمة واحدة وفي كلمتين، نحو:

- يدرككم - في قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾^(٥).

- يوجهه - في قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوْجِّهْ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾^(٦).

(٥) سورة النساء/٧٨.

(٢) سورة الصافات/٢٤.

(١) سورة المائدة/٦١.

(٦) سورة النحل/٧٦.

(٤) سورة يس/٦٨.

(٢) سورة الأنبياء/٨٧.

«الذال»، أو في أكثر من صفة «كالدال» مع «التاء»، وله ثلاث فئات من الحروف هي:

«ت.د.ط / ث.ذ.ظ / ب.م.»

١. «ت.د.ط»:

- إذا كان الأول «دالاً» والثاني «تاء»، نحو:
﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾^(١). ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾^(٢).
 - إذا كان الأول «تاء» والثاني «دالاً»، نحو:
﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ﴾^(٣).
 - إذا كان الأول «تاء» والثاني «طاء»، نحو:
﴿فَأَمْنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةٌ﴾^(٤).
 - يمتنع الإدغام الكامل إذا كان الأول «طاء» والثاني «تاء»، نحو:
﴿فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾^(٥). ﴿لئن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لَنُفْتَلِنِي﴾^(٦).
﴿وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ﴾^(٧).
- وهنا يجب في اللفظ منع القلقلة في الطاء وتظهر صفة الإطباق فقط. وهذا ما يسمى بالادغام الناقص.

٢. «ث.ذ.ظ»:

- إذا كان الأول «ذالاً» والثاني «ظاء»، نحو:
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾^(٨).
﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾^(٩).

(١) سورة المائدة/١٤.	(٤) سورة الصف/١٤.	(٧) سورة يوسف/٨٠.
(٢) سورة البقرة/٢٥٦.	(٥) سورة النمل/٢٢.	(٨) سورة النساء/٦٤.
(٣) سورة الأعراف/١٨٩.	(٦) سورة المائدة/٢٨.	(٩) سورة الزخرف/٣٩.

من الآخر، ولا يختلفان إلا في صفة واحدة (كاللام والراء)، نحو:

﴿ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(١).

﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾^(٢).

ويستثنى من ذلك قوله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾^(٣). في سورة المطففين لما فيها من السكت المانع للإدغام.

ب - أن يتقارب الحرفان مخرجاً بحيث يكون مخرج كل منهما قريباً من الآخر، أمّا صفاتهما فتكون مختلفة (كالقاف والكاف)، نحو:

﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾^(٤).

ولم يرد «ق - ك» في القرآن الكريم غير هذا المثال، ويجوز فيه وجهان:

- الإدغام الكامل وذلك بتشديد الكاف ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾^(٤). وهو الأقوى.

- الإدغام الناقص، ادغام القاف في الكاف بشكل تبقى صفة الاستعلاء ظاهرة.

٣. إدغام المتجانسين:

هو إدغام حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك، اتفقا مخرجاً واختلفا صفة، دون نظر إلى كون الاختلاف في صفة «كالتاء» مع

(١) سورة الأنبياء/٥٦.

(٢) سورة المطففين/١٤.

(٣) سورة المرسلات/٢٠.

(٤) سورة طه/١١٤.

تطبيقات

اقرأ وبين أحكام أحكام المتماثلين، والمتقاربين، والمتجانسين، من هذه الآيات الكريمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ
اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلُّوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ
وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُمْسِدِينَ ﴿٦٠﴾

(سورة البقرة)

﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ
جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ ﴿٣٣﴾

(سورة الإسراء)

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ
تَقَرَّبُ إِلَيْهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ
اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ﴿١٧﴾

(سورة الكهف)

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ
جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ (سورة النحل)
قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ لُتْرَدِينَ ﴿٥٦﴾ الصَّافَاتُ وَكُنْ يَنْفَعُكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ
أَنْكُمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾

(سورة الزخرف)

ولم يرد في القرآن الكريم غيرهما.
 - إذا كان الأول «ثاء» والثاني «ذالاً»، نحو:
 ﴿أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيَاتِنًا﴾^(١).
 ولم يرد في القرآن الكريم غير هذا المثال.

٣. «ب.م.»:

يجب أن تكون الباء متقدمة على الميم، نحو:
 ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ﴾^(٢).
 ولم يرد في القرآن الكريم غير هذا المثال.

(١) سورة الأعراف/١٧٦.

(٢) سورة هود/٤٢.

الفَّنة

«تعريفها - مخرجها - مقدارها - مواضعها ومراتبها»

تعريفها:

لغة: هي صوت في الخيشوم وقيل أن يشرب الحرف صوت الخيشوم^(١).

اصطلاحاً: صوت يخرج من التجويف الأنفي، لا عمل للسان به وتصاحب في اللغة العربية حرفي النون والميم بكل أوضاعهما ويختلف زمنها باختلاف الحكم.

مواضعها:

أ. النون والميم المُشدَّتان تغنَّان دائماً، والوقف عليهما لا يكون إلا بغنة، ويسمى كل حرف منهما حرف أغنٍّ مُشدَّد، نحو:
 إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿١٧﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿١٨﴾^(٢).

(١) لسان العرب ج ١٢، ص ٣١٥، باب غنن.

(٢) سورة آفاشية/ ٢٥-٢٦.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَنْتَ
طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ
فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾

(سورة الصف)

أجب عن ما يأتي:

- ١ - ما معنى إدغام التماثلين؟
- ٢ - متى يغن إدغام التماثلين؟ وفي كم كلمة يأتي؟
- ٣ - ماذا يستثنى من إدغام التماثلين؟ مثل ذلك؟
- ٤ - متى يمتنع إدغام التماثلين؟
- ٥ - ما هي أوجه قراءة (هاء) ماليه في سورة الحاقة؟
- ٦ - ما معنى إدغام المتقاربين؟
- ٧ - ماذا يستثنى من إدغام المتقاربين؟ وما السبب في ذلك؟
- ٨ - ما هي أوجه قراءة «نخلقكم» في سورة المرسلات؟
- ٩ - ما معنى إدغام المتجانسين؟
- ١٠ - كم فئة من الحروف لإدغام المتجانسين؟ اذكرها؟
- ١١ - بيّن أوجه الإدغام في هذه الفئات مع الأمثلة؟

تطبيقات

اقرأ وبيّن مواضع الغنة من هذه الآيات الكريمات:

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ
 ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ
 أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ كُلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَا
 أُنْزِلَ مَا سَجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ
 ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بَيَّومِ الدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكْذِبُ بِهِ إِنَّا كُلُّ
 مَعْتَدٍ أَثِيمٌ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
 ﴿١٣﴾ كُلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كُلَّا
 إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا
 الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كُلَّا
 إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أُنْزِلَ مَا عَلِيُّونَ
 ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ
 لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾

(سورة المطففين)

ب. الميم الساكنة إذا جاء بعدها ميم أو باء تغن دائماً، نحو:

﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(١).

﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾^(٢).

ج. النون الساكنة والتنوين يغنّان دائماً إلا إذا جاء بعدهما أحد حروف الحلق الستة، وهي: «ع.ه.و.ح.غ.خ» وكذا لا يغنّان إذا جاء بعدهما حرفي «ل.ر»، نحو:

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾^(٣).

﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا﴾^(٤).

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٥).

مراتبها.

للغنة ثلاث مراتب هي:

أ. أقواها في المُشدّد، نحو:

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا﴾^(٦).

ب. ثم المدغم، نحو:

﴿كُلُّ مَنْ الصَّالِحِينَ﴾^(٧).

ج. ثم المخفى، نحو:

﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٨).

(١) سورة المائدة/ ٩.

(٢) سورة الكهف/ ٥.

(٣) سورة المرسلات/ ٢٧.

(٤) سورة المرسلات/ ٣٩.

(٥) سورة المرسلات/ ٤٣.

(٦) سورة الأنعام/ ٧٦.

(٧) سورة الأنعام/ ٨٥.

(٨) سورة الأنعام/ ٨١.

أحكام النون الساكنة والتنوين . ١

تمهيد:

ما هي النون الساكنة؟

النون الساكنة هي: الحرف السادس والعشرون من حروف الهجاء، وهي الخالية من الحركة. مخرجها طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا. تكتب وتلفظ في حالة الوصل والوقف، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتأتي متوسطة ومتطرفة، نحو: ﴿وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ﴾^(١). ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾^(٢).

ما هو التنوين:

التنوين هو: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء النكرة. يُلفظ ولا يكتب. يُثبت وصلًا ويُسقط وقفًا، ويُرسم على شكل فتحتين، أو ضمتين، أو كسرتين، نحو:

﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ - تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً﴾^(٣).

كم حكماً للنون الساكنة والتنوين:

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام مع ما يقع بعدهما من الحروف، وهي: «الإظهار. الإدغام. الإقلاب. والإخفاء».

(١) سورة محمد/١٥. (٢) سورة الضحى/١. (٣) سورة الفاشية/٢-٤.

أجب عن ما يأتي:

١. ما هي الغنة لغة؟ اصطلاحاً؟
٢. من أين تخرج الغنة؟
٣. كم هو مقدار الغنة؟ ما معنى الحركة؟
٤. أين تقع الغنة في القرآن؟
٥. كم مرتبة للغنة؟ بيّن ذلك مع الأمثلة؟

أحكام النون الساكنة والتنوين . ٢

«الإدغام بغنة وبلا غنة»

الإدغام.

لغة: دمج شيء في شيء.

اصطلاحاً: التقاء حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مُشَدَّداً من جنس الثاني، ويرتفع اللسان عند النطق بهما ارتفاعاً واحدة، مثلما ينطق بالحرف المشدّد.

وحروف إدغام النون الساكنة والتنوين ستة، مجموعة في كلمة (يرملون)، فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة - بشرط أن يكون في كلمتين - أو التنوين ولا يكون إلا في كلمتين، وجب الإدغام، وينقسم الإدغام إلى قسمين:
أ. إدغام بغنة. ب. إدغام بلا غنة.

١. الإدغام بغنة.

ويختص بأربعة أحرف مجموعة في كلمة (ينمو)، فإذا وقع حرف

تطبيقات

اقرأ وبين مواضع النون الساكنة والتنوين من هذه الآيات الكريمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ
عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ
وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ
﴿٦٠﴾ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ
هُوَ الَّذِي آيَدَكَ بِغَضَبِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَالْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ
أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ
بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾

(سورة الأنفال)

أجب عن ما يأتي:

١. ما هي النون الساكنة؟ وما هي مواضعها؟
٢. ما هو التنوين؟ وما هي مواضعه؟
٣. متى يثبت التنوين ومتى يسقط؟ ماذا يستثنى منه؟
٤. كم حكماً للنون الساكنة والتنوين؟ أذكرها؟

وقد امتنع هذا الإدغام للمحافظة على وضوح المعنى الذي لو أدغمت النون في الياء والواو لصار مبهماً.

تنبيه:

- ❖ إذا تعلق الإدغام بغنة، بالتثوين فإنه لا يأتي إلا في كلمتين.
- ❖ يمتنع الإدغام في نون: ﴿يَسْ﴾ و﴿الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾.
- وكذا في: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾.

٢. الإدغام بلا غنة.

ويختص بحرفين، هما «ل.ر» فإذا وقع حرف منهما بعد النون الساكنة أو التثوين وجب إدغامهما بغير غنة، نحو:

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾^(١). ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾^(٢).
 ﴿سَاءَ نِعْمَ لِلشَّارِبِينَ﴾^(٣). ﴿هُمَزَةٌ لُّمَزَةٌ﴾^(٤).
 ﴿جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ﴾^(٥). ﴿فَإِنْ رَبُّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٦).
 ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّاباً رَّحِيماً﴾^(٧). ﴿مَنْ رَبُّ رَّحِيمٍ﴾^(٨).
 ويسمى إدغاماً كاملاً وذلك لذهاب الحرف وصفته ولكمال التشديد.

تنبيه: لا إدغام في نون ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾^(٩) في سورة القيامة لما فيها من السكت المانع للإدغام..

(٧) سورة النساء/١٦.

(٨) سورة يس/٥٨.

(٩) سورة القيامة/٢٧.

(٤) سورة الهمزة/١.

(٥) سورة النبأ/٣٦.

(٦) سورة الأنعام/١٤٥.

(١) سورة البقرة/٢٤.

(٢) سورة المطففين/١.

(٣) سورة النحل/٦٦.

من هذه الحروف بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الادغام بغنة،
نحو:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾^(١). ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ﴾^(٢).
﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾^(٣). ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾^(٤).
﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾^(٥).

تنبيه: إذا تعلق الادغام بغنة بالنون الساكنة فإنه لا يأتي إلا في كلمتين. ويمتنع الادغام في كلمة واحدة، ويسمى إظهاراً مطلقاً أو شاذاً وقد ورد اجتماع النون مع الياء والواو في أربع كلمات في القرآن الكريم، وهي:

أ. اجتماع النون مع الياء في كلمتين: دنيا - بنيان، نحو:

﴿إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾^(٦).
﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا﴾^(٧).

ب. اجتماع النون مع الواو في كلمتين: صنوان - قنوان، نحو:

﴿صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾^(٨).

ولا ثالث لهما في القرآن.

﴿قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾^(٩).

ولا ثانٍ لهما في القرآن.

(٧) سورة التوبة/١١.

(٨) سورة الرعد/٤.

(٩) سورة الأنعام/٩٩.

(٤) سورة المسد/٥.

(٥) سورة البلد/٩.

(٦) سورة طه/٧٢.

(١) سورة البقرة/٨.

(٢) سورة الفجر/٢٣.

(٣) سورة الفاشية/٨.

أجب عن ما يأتي:

- ١ - ما معنى الإدغام لغة؟ اصطلاحاً؟
- ٢ - ما هي حروف إدغام النون الساكنة والتنوين؟
- ٣ - إلى كم قسم ينقسم الادغام؟ ما هما؟
- ٤ - ما هي حروف الادغام بغنة؟ لماذا يسمى إدغاماً ناقصاً؟
- ٥ - متى يمتنع الادغام بلا غنة؟ ماذا يسمى؟
- ٦ - في كم كلمة اجتمعت النون مع الياء والواو في القرآن؟ اذكرها؟
- ٧ - لماذا امتنع الإدغام بغنة في كلمة واحدة؟
- ٨ - ماذا يستثنى من الإدغام بغنة؟
- ٩ - ما هي حروف الإدغام بلا غنة؟
- ١٠ - بما يسمى هذا الإدغام؟ لماذا؟
- ١١ - ماذا يستثنى من الإدغام بلا غنة؟

تطبيقات

اقرأ وبيّن أمثلة الإدغام بغنة وبلا غنة من هذه الآيات الكريمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي
جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ
الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا
مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ
وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَا يَصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ
﴿١٩﴾ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِّمَّا
يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَخُورٍ عَيْنٍ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ
﴿٢٣﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا
تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قَلِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا
أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ
مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَاكِهَةٍ
كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ
﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ غُرُبًا
أُتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ
﴿٣٩﴾ وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾

(سورة الواقعة)

الإظهار:

لغة: هو البيان.

اصطلاحاً: هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر، وحروفه ستة مرموز إليها في أوائل هذه الكلمات: «أخي هاك علماً حازه غير خاسر».

فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة في كلمة أو كلمتين أو التنوين. ولا يكون إلا في كلمتين. وجب الإظهار، نحو:

﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ﴾^(١).

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾^(٢).

﴿تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾^(٣).

﴿إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾^(٤).

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾^(٥).

ويسمى إظهاراً حلقياً لأن حروفه الستة تخرج من الحلق، ومراتبه ثلاثة:

أ. أعلى، وذلك عند الهمزة.

ب. وسطى وذلك عند العين والحاء.

ج. أدنى وذلك عند الغين والحاء.

(٥) سورة الحجر/٤٧.

(٢) سورة فصلت/٤٢.

(١) سورة الأنعام/٢٦.

(٤) سورة الحج/٦٣.

(٢) سورة الفاتحة/٧.

أحكام النون الساكنة والتنوين . ٣

«الإقلاب والإظهار»

الإقلاب،

لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

اصطلاحاً: جعل حرف مكان آخر، وله حرف واحد هو «الباء»، فإن وقعت بعد النون الساكنة في كلمة أو كلمتين أو التنوين - ولا يكون إلا في كلمتين - وجب قلبهما ميماً.

وكيفيته: قلب النون أو التنوين ميماً ساكنة وإخفاء الميم في الباء مع غنة كاملة، نحو:

﴿فَلَمْ تَقْتُلْهُمْ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾^(١).

﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾^(٢).

﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾^(٣).

﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾^(٤).

﴿وَأُنَبِّتُ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾^(٥).

(١) سورة البقرة/٩١.

(٢) سورة المزمل/١٨.

(٥) سورة الحج/٥.

(٢) سورة الليل/٨.

(٤) سورة الإنسان/٢.

أجب عن ما يأتي:

١. ما معنى الإقلاب لغة؟ اصطلاحاً؟
٢. في كم كلمة يأتي الإقلاب؟
٣. كيف يتم الإقلاب؟
٤. ما معنى الإظهار لغة؟ اصطلاحاً؟
٥. ما هي حروف الإظهار؟ ما الكلمات التي تجمعها؟

تطبيقات

اقرأ وبين أمثلة الإقلاب والإظهار من هذه الآيات الكريمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا
وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ
فَأَذِنَ مَوْذِنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ
يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ
كَافِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ
يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا صُرِفَتْ
أَبْصَارُهُمْ تَلَقَّاءُ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ
بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ
﴿٤٨﴾ أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا
الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾

(سورة الأعراف)

﴿إِنِّي أَلْقِي إِلَيْكِ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾^(١).

﴿بَلْ هُمْ فِي لُبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾^(٢).

﴿أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾^(٣).

﴿وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾^(٤).

﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾^(٥).

﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾^(٦).

﴿مِّنْ سَجِيلٍ مَّنْضُودٍ﴾^(٧).

﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ﴾^(٨).

ويسمى إخفاءً حقيقياً، وذلك لتحقيق إخفاء النون والتنوين قبل حروف الإخفاء، ومراتبه اثنتان:

أ. إخفاء حقيقي مفخم: إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف استعلاء، نحو: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ﴾^(٩).

ب. إخفاء حقيقي مرقق: إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف مستقل، نحو: ﴿مِّنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾^(١٠).

(١) سورة النمل/٢٩.

(٢) سورة ق/١٥.

(٣) سورة الواقعة/٧٢.

(٤) سورة آل عمران/١٤٤.

(٥) سورة الرحمن/١٤.

(٦) سورة سبأ/١٥.

(٧) سورة هود/٨٢.

(٨) سورة الإسراء/٤٨.

(٩) سورة الشورى/٤٣.

(١٠) سورة هود/٤.

أحكام النون الساكنة والتنوين . ٤

«الإخفاء الحقيقي»

الإخفاء:

لغة: الستر.

اصطلاحاً: النطق بالحرف بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة، وحروفه خمسة عشر حرفاً مرموز إليها في أوائل كلم هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما

دم طيباً زد في تقيّ ضع ظالماً
فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة أو التنوين -
وجب الإخفاء، ويتم ذلك بستر كل منهما وعدم إظهاره في النطق
والقراءة، نحو:

﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾^(١). ﴿وَأَنْذَرُهمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾^(٢).
﴿إِنَّا سَأْلُقي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾^(٣).

(٢) سورة المزمل/٥.

(١) سورة آل عمران/١٩٢.

(٢) سورة غافر/١٨.

أحكام الميم الساكنة

تعريفها:

هي الحرف الخامس والعشرون من أحرف الهجاء، وهي الخالية من الحركة، تلفظ بإطباق الشفتين معاً، تكتب وتلفظ، وتثبت وصللاً ووقفاً، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتأتي متوسطة ومتطرفة، نحو:

﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾^(١).

﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾^(٢).

﴿أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾^(٣).

ولها ثلاثة أحكام: الإدغام - الإخفاء - الإظهار وكل أحكام الميم الساكنة شفوية لأنَّ مخرجها من الشفتين.

١. الإدغام الشفوي:

وله حرف واحد، وهو: الميم المتحركة، فإذا وقعت بعد الميم

(١) سورة الأعراف/ ٥٤. (٢) سورة ص/ ٢٨.

(٣) سورة البقرة/ ٢٧٦.

تطبيقات

يبيّن أمثلة الإخفاء الحقيقي من هذه الآيات الكريمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾

(سورة الروم)

أجب عن ما يأتي:

١. ما معنى الإخفاء لغة؟ اصطلاحاً؟
٢. كيف يتم إخفاء النون والتنوين؟ لم سمي حقيقياً؟
٣. كم مرتبة للإخفاء؟ اذكرها؟

سكون الميم الساكنة بدون غنة، وإيضاح حركة الحرف المظهر بعدها، نحو:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾^(١).

﴿أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾^(٢).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ﴾^(٣).

﴿وَهَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾^(٤).

﴿وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾^(٥).

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾^(٦).

﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾^(٧).

﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾^(٨).

﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾^(٩).

﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾^(١٠).

تنبيه: يجب أن يحرص تالي القرآن على إظهار الميم الساكنة عند حريف الفاء والواو أكثر من غيرها من الحروف لاتحادها في المخرج مع الواو. وقرب مخرجها من الفاء.

(١) سورة الكهف/١. (٥) سورة الإسراء/١٠٩. (٩) سورة الكهف/١٣.

(٢) سورة الكهف/٢. (٦) سورة الإسراء/١١١. (١٠) سورة الأنبياء/١.

(٣) سورة الكهف/٩. (٧) سورة الإسراء/١٠٤.

(٤) سورة الكهف/١٠. (٨) سورة الكهف/١٣.

الساكنة. ولا يكون إلا في كلمتين. وجب إدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة بحيث تصيران ميماً مُشَدَّدة تلفظ بإطباق الشفتين مع غنة، نحو:

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾^(١).
﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَّوْبِقًا﴾^(٢).

٢. الإخفاء الشفوي.

لغة: الستر، وله حرف واحد هو الباء، فإذا وقعت بعد الميم الساكنة. ولا يكون إلا في كلمتين. وجب إخفاء الميم في الباء، ومراعاة الغنة كاملة، نحو:

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ﴾^(٣).
﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ﴾^(٤).

٣. الإظهار الشفوي.

لغة: البيان، وله ستة وعشرون حرفاً، وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد إسقاط حري في الإدغام والإخفاء (م. ب)، فإذا وقع حرف منها بعد الميم في كلمة أو كلمتين وجب إظهارها، ويتم ذلك بإيضاح

(١) سورة قريش/٤. (٢) سورة الكهف/١٢.

(٣) سورة الأنبياء/٤٥. (٤) سورة الكهف/٥٢.

لام الفعل ولام التعريف

لام الفعل:

هي التي تكون من أصل بنية الفعل وليست زائدة عليه، وحكمها الإظهار دائماً، ويتم ذلك بتوضيح سكونها ثم بتوضيح حركة الحرف المظهر بعدها، نحو:

﴿قَالَ أَلْقَهَا يَا مُوسَى﴾^(١). ﴿أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ﴾^(٢).
﴿فَالْتَهُمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾^(٣).

لام التعريف:

هي التي تدخل على الاسم النكرة لتعريفه، ولما كانت هذه اللام ساكنة أدخل عليها همزة وصل لتسهيل نطقها، ولها حالتان مع ما يقع بعدها من حروف الهجاء: إحداهما مظهره وتسمى قمرية، والأخرى مدغمة وتسمى شمسية، نحو:

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾^(٤). ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾^(٥).

(١) سورة طه/ ١٩.

(٢) سورة الشمس/ ٨.

(٥) سورة النبأ/ ١١.

(٢) سورة التكاثر/ ١.

(٤) سورة النبأ/ ٦.

تطبيقات

اقرأ وبين أمثلة الإدغام والإخفاء والإظهار الشفوي من هذه الآيات الكريمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذِ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ
لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴿١٦﴾
وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا
غَرَبَتْ تَقَرِّضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ
اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا
مُرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ
الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ
اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ﴿١٨﴾
(سورة الكهف)

أجب عن ما يأتي:

١. ما هي الميم الساكنة؟ وكم حكماً لها؟
٢. ما معنى الإدغام الشفوي؟ كيف يتم؟
٣. ما معنى الإخفاء الشفوي؟ كيف يتم؟
٤. ما معنى الإظهار الشفوي؟ ما هي حروفه؟
٥. كيف يتم الإظهار الشفوي؟

فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد لام التعريف وجب إدغامها، ويتم ذلك بدمجها فيما يليها من حروف الإدغام بحيث يصير الحرفان حرفاً واحداً مُشَدَّداً كالثاني منها، ولا يظهر في النطق أثر (للام التعريف)، نحو:

﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَابٌ﴾^(١).

﴿أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾^(٢).

﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ۖ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾^(٣).

﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾^(٤).

﴿وَالَّتَيْنِ وَالرَّيْثُونِ﴾^(٥).

وسبب هذا الإدغام هو تماثلها مع اللام وتقاربها مع غيرها من الحروف الشمسية.

تنبيه:

ترد اللام في بعض الأسماء وتكون أصلية، ويكون حكمها دائماً الإظهار، نحو:

﴿وَإِخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾^(٦).

وكذا الأسماء الموصولة فإن اللام فيها زائدة لازمة - أي أنها لا تفارق الكلمة - نحو:

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾^(٧).

(١) سورة ص/١٩.

(٢) سورة التين/١.

(٣) سورة الشمس/٢-٤.

(٤) سورة الرحمن/٣١.

(٥) سورة الروم/٢٢.

(٦) سورة الجاثية/٢٤.

(٧) سورة مريم/٧٧.

الإظهار القمري،

وله أربعة عشر حرفاً مجموعة في قول: «إبغ حجك وخف عقيمه». فاذا وقع حرف من هذه الحروف بعد لام التعريف وجب إظهارها، ويتم ذلك بتوضيح سكونها ثم بتوضيح حركة الحرف المظهر بعدها، نحو:

﴿وَكُلُّ مَنْ الْأَخْيَارِ﴾^(١).

﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ﴾^(٢).

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾^(٣).

﴿فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ﴾^(٤).

وسبب هذه الإظهار هو التباعد بين اللام وهذه الحروف مخرجاً.

الإدغام الشمسي،

ويختص بالأربعة عشر حرفاً الباقية المرموز إليها بأوائل كلمات هذا البيت:

طب ثم صل رحماً تفضض ذا نعم

دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

(١) سورة ص/٤٨. (٢) سورة الغاشية/١.

(٣) سورة مريم/٧٦. (٤) سورة الكهف/٦٣.

تطبيقات

اقرأ وبين نوع وحكم اللام الساكنة في هذه الآيات الكريمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ
فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ
خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا
كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا
﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قَتَلَ
مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ
كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾

(سورة الإسراء)

﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ﴾^(١).

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٢).

﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ﴾^(٣).

﴿وَأُمّهَاتُكُمُ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾^(٤).

﴿جَنّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾^(٥).

أما لامِي الفعل والحرف : فحكمهما الإظهار المطلق، إلا عند اللام والراء. وذلك لأجل التماثل مع اللام والتقارب مع الراء.
إظهارها نحو: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ﴾^(٦) - ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾^(٧).
ادغامهما: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾^(٨) - ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾^(٩).

(١) سورة النساء/١٦.

(٢) سورة الفرقان/٣٢.

(٣) سورة الأحزاب/٤.

(٤) سورة النساء/٢٣.

(٥) سورة مريم/٦١.

(٦) سورة الإسراء/٨١.

(٧) سورة الفتح/١٢.

(٨) سورة طه/١١٤.

(٩) سورة النساء/١٥٨.

أحكام المد . I

تمهيد:

المد لغة: هو مطلق الزيادة. قال تعالى:

﴿وَيُمَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ غَيْرِ الْمَالِ﴾^(١).

واصطلاحاً: هو إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة:

❖ الألف ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، نحو:

﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِي﴾^(٢).

❖ الواو الساكنة المضموم ما قبلها، نحو:

﴿وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾^(٣).

❖ الياء الساكنة المكسور ما قبلها، نحو:

﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾^(٤).

وقد جمعت أمثلتها في كلمة «نوحيا».

(١) سورة نوح/١٢.

(٢) سورة الأحزاب/٧٠.

(٣) سورة آل عمران/٣٨.

(٤) سورة السجدة/٧.

أجب عن ما يأتي:

١. ما هي لام الفعل؟ ما حكمها؟
٢. ما هي لام التعريف؟ كم حكماً لها؟
٣. ما هو الإظهار القمري؟ كم حرفاً له؟ اذكر الكلمات المجموعة فيها هذه الأحرف؟
٤. كيف يتم الإظهار؟
٥. ما هو الإدغام الشمسي؟ كم حرفاً له؟ اذكر البيت الشعري الذي يجمع هذه الحروف؟
٦. كيف يتم الإدغام؟
٧. هل هناك أسماء تكون اللام الساكنة فيها أصلية؟ مثلٌ لذلك؟

❖ يسقط المد في مواضع، منها:

أ. إذا أتى بعده همزة وصل، نحو:

﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ﴾^(١). ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ﴾^(٢).

﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾^(٣). ﴿وَامْتَأْزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾^(٤).

﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾^(٥). ﴿يُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾^(٦).

ب. إذا جاء الهمز على حرف المد، نحو:

﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(٧).

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٨).

(١) سورة يوسف/٢٥.

(٤) سورة يس/٥٩.

(٧) سورة الأعراف/٩٩.

(٢) سورة الأعراف/٢٢.

(٥) سورة التوبة/٢.

(٨) سورة النور/٦٢.

(٣) سورة التوبة/٥.

(٦) سورة الزمر/٦١.

ويقابل المد القصير ومعناه لغة: الحبس والمنع، قال تعالى:

﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾^(١).

واصطلاحاً: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه.

والمد على قسمين: أصلي وفرعي.

المد الأصلي:

ويسمى بالمد الطبيعي، وهو الذي لا تتحقق ذات الحرف إلا به، ويمد بمقدار حركتين وصلّاً ووقفاً، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون، بل يكفي وجود أحد حروف المد دون أن يليها همز أو سكون، نحو:

﴿حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾^(٢).

ويسمى أصلياً لأصالته لسائر المدود.

وطبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده عن المقدار المقرر له، ولا ينقصه عنه.

المد الفرعي:

هو ما زاد على المد الطبيعي، وذلك إذا جاء بعد حرف المد همز أو سكون، ويسمى فرعياً لتفرعه عن المد الأصلي، وهو على قسمين: قسم يتوقف على همز وآخر يتوقف على سكون.

(١) سورة الرحمن/٧٢.

(٢) سورة يس/٣٩.

أحكام الهمز - ٢

«المدود المتوقفة على همز»

تنقسم المدود المتوقفة على همز إلى ثلاثة أقسام هي:
المد المتصل . المد المنفصل . والبديل.

١ . المد المتصل.

هو ما جاء فيه بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة، نحو:

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾^(١) - ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ﴾^(٢).

﴿وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾^(٣) - ﴿لَيْسُوا بِأُولَىٰ أَرْسِلُوا فِئْتِمُنْهُمْ﴾^(٤).

﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾^(٥) - ﴿فَكُلُوْهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾^(٦).

وسمي متصلاً لاتصال الهمز بحرف المد في كلمة واحدة، ويسمى واجباً لإجماع القراء على وجوب مده زائداً عن الطبيعي، ويجب مده مقدار أربع أو خمس حركات عند الوصل، وإذا وقف عليه فيزاد جوازاً على ما تقدم ست حركات إذا كان الهمز متطرفاً.

(١) سورة البروج/١. (٢) سورة الفجر/٢٣. (٣) سورة الإسراء/٧.
(٤) سورة غافر/٤٥. (٥) سورة الرعد/٢٣. (٦) سورة النساء/٤.

تطبيقات

اقرأ وبين أمثلة المد الطبيعي من هذه الآيات الكريمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

(سورة الصف)

أجب عن ما يأتي:

- ١ - ما معنى المد لغة؟ اصطلاحاً؟
- ٢ - كم عدد حروف المد؟ ما هي؟
- ٣ - ما معنى القصر لغة؟ اصطلاحاً؟
- ٤ - ما معنى المد الأصلي؟ لماذا سمي طبيعياً؟
- ٥ - ما معنى المد الفرعي؟ لما سمي فرعياً؟
- ٦ - ما هي المواضع التي يسقط فيها المد؟

وهو نوعان: أصلي وشبيه بالبدل.

أ. البدل الأصلي: هو ما كان فيه حرف المد مبدلاً من الهمز، فإن أصل، ءَأْمَنُوا - أَأْمَنُوا، وَأُوتِيتَ - أُوتِيتَ، وَإِيمَانًا - إِيْمَانًا، أبدلت الهمزة الثانية من جنس حركة ما قبلها فأصبحت: أَأْمَنُوا - ءَأْمَنُوا - أُوتِيتَ - أُوتِيتَ وَإِيْمَانًا - إِيْمَانًا.

ب. التشبيه بالبدل: هو ما لم يكن فيه حرف المد مبدلاً من الهمز،

نحو:

﴿طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَنَآبٍ﴾^(١).

﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾^(٢).

﴿مُتَكَبِّرِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْنُوفَةٍ﴾^(٣).

يمد البدل بجميع أقسامه حركتين وصلًا ووقفًا.

(١) سورة الرعد/٢٩.

(٢) سورة البقرة/١٤٣.

(٣) سورة الطور/١٢.

٢. المد المنفصل^(*):

هو ما جاء فيه بعد حرف المد همز منفصل عنه في أول الكلمة الثانية ، نحو:

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾^(١) . ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾^(٢) .
﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾^(٣) .

وسمي منفصلاً لانفصال حرف المد عن الهمز، ويسمى جائزاً لجواز قصره ومده، ويمد أربع أو خمس حركات، ويجوز مده بمقدار حركتين.

٣. مد البدل:

وهو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد في كلمة واحدة، نحو:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ﴾^(٤) .
﴿وَأُوتِيتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٥) - ﴿لِيَرَّذَلُوا إِيمَانًا﴾^(٦) .
ويقع البدل في أول الكلام نحو «ءامن»، وفي وسطه نحو «رؤوسكم»، وفي آخره نحو «جاءوا».

(★) المنفصل نوعان: حقيقي وحكمي.

الحقيقي: أن ينفصل حرف المد عن الهمز رسماً نحو : ولا أنتم عابدون ما أعبد.

الحكمي: أن يتصل حرف المد مع الهمز رسماً نحو : يا أيها الناس فاصلها يا أيها الناس.

(٥) سورة النمل/٢٣.

(٢) سورة المعارج/٢٤.

(١) سورة الفتح/٨.

(٦) سورة الفتح/٤.

(٤) سورة الأحزاب/٤١.

(٢) سورة التحريم/٦.

أحكام الهمد _ ٣

«المدود المتوقفة على سكون»

هذا السكون: إما أن يكون لازماً - وهو الذي لا يتغير وقفاً أو وصلماً - وإما عارضاً - وهو الذي يعرض للوقف..
فالمد المتوقف على سكون قسمان: مد متوقف على سكون لازم وآخر متوقف على سكون عارض.

المدود المتوقفة على سكون عارض.

أ. الهمد العارض للسكون:

هو ما جاء فيه بعد حرف الهمد سكون عارض بسبب حالة الوقف،
نحو:

﴿ السَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾^(١).
﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾^(٢).
﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾^(٣).

(١) سورة الرحمن/٥. (٢) سورة الفاتحة/٥.

(٣) سورة المؤمنون/٢.

تطبيقات

إقرأ وبيّن أمثلة المدود المتوقفة على همز من هذه الآيات الكريمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا
الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ
﴿٢١﴾ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ
مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا
وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي آمَنْتُ
بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي
يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَا
أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ
﴿٢٨﴾

(سورة يس)

أجب عن ما يأتي:

١. ما هو المد المتصل؟
٢. لم سمي متصلاً وواجباً؟ وما مقدار مده؟
٣. ما هو المد المنفصل؟
٤. ما مقدار مده؟ ولم سمي منفصلاً وجائزاً؟
٥. ما هو مد البدل؟ ولم سمي بدلاً؟
٦. ما هي أنواع مد البدل؟ عرّف كلاً منها؟
٧. ما مقدار مد البدل بجميع أقسامه؟

تطبيقات

إقرأ وبين أمثلة مد اللين والعارض للسكون من هذه الآيات الكريمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ
 ﴿٥﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
 وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً
 وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ
 ﴿٦﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ
 آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٧﴾ وَقِهِمُ
 السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
 الْعَظِيمُ ﴿٨﴾

(سورة غافر)

أجب عن ما يأتي:

١. ما معنى كلاً من السكون اللازم والعارض؟
٢. ما معنى المد العارض للسكون؟ لم سمي عارضاً؟
٣. ما هو حكم المد العارض للسكون؟ ما مقدار مده؟
٤. ما معنى مد اللين؟ وما هو حكمه؟
٥. ما مقدار مد اللين؟
٦. ما هو حكم كلاً من المد العارض واللين عند الوصل؟

وسمي هذا المد عارضاً لعروض المد بعروض السكون، وحكمة الجواز لجواز قصره ومدّه، أي بمقدار حركتين، أو أربعاً، أو ست حركات، وأغلب ما يأتي في أواخر الآيات، ويمد كالطبيعي عند الوصل.

ب . مد اللين: هو ما جاء فيه بعد حرفي اللين «الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما» سكون عارض بسبب الوقف، نحو:

﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾^(١) . ﴿وَأَمْنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾^(٢) .
 ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾^(٣) . ﴿وَأَن يَسْتَغْفِرَ خَيْرٌ﴾^(٤) .

وحكمه الجواز، لجواز قصره ومدّه، أي مدّه بمقدار حركتين، أو أربع، أو ست حركات، ولا يمد عند الوصل.

(١) سورة البقرة/١٩. (٢) سورة البلد/٨.

(٣) سورة قريش/٤. (٤) سورة النور/٦٠.

وسمي كلمي لمجيئه في كلمة واحدة، ومثقل لأنه ثقل بالتشديد.
المد اللازم الكلمي المخفف: هو ما جاء فيه بعد حرف المد
 حرف ساكن غير مشدد، نحو:

﴿آلآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾^(١) - ﴿آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾^(٢).

ولم يرد غيرهما في القرآن الكريم.
 ويُمَد ست حركات لزوماً، ويجوز فيه التسهيل (❖)، والمد أولى.
 ويجب الانتباه إلى أن المد هو مد الألف الواقعة بين الهمزة واللام
 الساكنة.

(❖) التسهيل: هو قراءة الألف المسهلة بين الهمزة والألف.

(١) سورة يونس/٥١.

(٢) سورة يونس/٩١.

أحكام المد _ ٤

«المدود المتوقفة على سكون»

المدود المتوقفة على سكون لازم.

تعريف: المد اللازم هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون لازم (من بنية الكلمة) في كلمة، أو في حرف، في حالتي الوصل والوقف، وينقسم إلى قسمين:

- أ. مد لازم كلمي. ب. مد لازم حرفي.
ويُمد ست حركات بجميع أقسامه.

المد اللازم الكلامي.

هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون لازم في كلمة، وله قسمان: مُثَقِّلٌ ومُخَفَّفٌ.

المد اللازم الكلامي المَثَقَّلُ: هو ما جاء فيه بعد حرف المد حرف مُشَدَّد في كلمة واحدة، نحو:

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ﴾^(١). ﴿قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾^(٢)
ويُمد ست حركات لزوماً.

(٢) سورة الزمر/٦٤.

(١) سورة هود/٦.

أحكام الهمد - 0

«المدود المتوقفة على سكون»

الهمد اللازم المرفي.

هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون ثابت وصلًا ووقفًا في حرفٍ هجاؤه على ثلاثة أحرف أو وسطه حرف مد، أو لين، وآخره ساكن نحو: نون - من قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(١).
عين - من قوله تعالى: ﴿عَسَقَ ❖ كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ﴾^(٢).
والحروف المقطعة أوائل السور القرآنية عددها أربعة عشر حرفاً مجموعة في قول «صِرَاطُ عَلِيٍّ حَقٌّ نُمُسِّكُهُ».
وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:
أ. واحد منها لا يمد أصلاً وهو (الألف)، لأنَّ وسطه ليس حرف مد بل يلفظ كهجائه، نحو:

﴿الْم ❖ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(٣).
﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾^(٤).

(١) سورة القلم/١.

(٢) سورة آل عمران/١-٢.

(٣) سورة الشورى/٢-٣.

(٤) سورة يونس/١.

تطبيقات

اقرأ وبين أمثلة مد اللين والعارض للسكون من هذه الآيات الكريمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾
(سورة البقرة)

وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾
(سورة الأنعام)

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾
(سورة الأنفال)

أَنتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلَانَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾
(سورة يونس)

أجب عن ما يأتي:

١. ما معنى المد اللازم؟ وما هي أقسامه؟
٢. ما معنى المد اللازم الكلمي؟ وما هي أقسامه؟
٣. ما معنى المد اللازم الكلمي المثلث؟ لم سمي كلمياً ومثلاً؟
٤. ما معنى المد اللازم الكلمي المخفف؟ ما هي أوجه قراءته؟
٥. ما مقدار مد المد اللازم الكلمي بجميع أقسامه؟

المدة اللازمة للمرفي المثلث:

هو ما يدغم آخر هجاء الحرف الأول فيما بعده كاللام من «الم» والسين من «طسم»، نحو:

﴿الم﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ^(١).

﴿طسم﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ^(٢).

«الم» هجاؤها: ألف لام ميم. «طسم» هجاؤها: طا سين ميم. فإن الميم من آخر هجاء اللام أدغمت في الميم من أول هجاء الميم. وكذا النون من آخر هجاء السين أدغمت في الميم من أول هجاء الميم.

ويمد مقدار ست حركات لزوماً، ولا إدغام إلا في الميم مع الميم والنون مع الميم، وسمي مثقلاً لأن الإدغام بين الميم الساكنة والميم التي جاءت بعدها لا بد فيه من التشديد والغنة.

المدة اللازمة للمرفي المصفوق:

هو ما لا يدغم آخر هجاء الحرف الأول فيما بعده كاللام من «الر»، نحو:

﴿الر﴾ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ^(٣).

«الر» هجاؤها: ألف لام راء.

(١) سورة لقمان/٢-١.

(٢) سورة ابراهيم/٢-١.

(٣) سورة الشعراء/٢-١.

ب. خمسة منها هجاؤها على حرفين وهي: «حـا . يا . طا . ها . را» وقد جمعت في قول «حي طهر» وتمد مقدار حركتين كالطبيعي، نحو:

﴿حم ﴿ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾^(١).

﴿يس ﴿ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾^(٢).

﴿طه ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾^(٣).

﴿الر ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾^(٤).

ج. ثمانية أحرف باقية وهي: «س . ص . ع . ق . ك . ل . م . ن» وقد جمعت في قول «نقص عسلكم» وكلها تمد ست حركات لزوماً، نحو:

﴿ق ﴿ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾^(٥).

﴿ص ﴿ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾^(٦).

﴿الم ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾^(٧).

أما العين في فاتحة مريم والشورى فيجوز فيها التوسط والطول، والطول أولى، وجواز الأربع في العين لأن وسطها حرف لين، وهذه الحروف على قسمين: مد لازم حرفي مثقل ومد لازم حرفي مخفف.

(١) سورة الدخان/١-٢.

(٤) سورة يوسف/١.

(٧) سورة البقرة/١-٢.

(٢) سورة يس/١-٢.

(٥) سورة ق/١.

(٣) سورة طه/١-٢.

(٦) سورة ص/١.

تطبيقات

إقرأ وبيّن أمثلة المد اللازم الحرفي من هذه الآيات الكريّمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ﴿١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾

(سورة البقرة)

المص ﴿١﴾ كِتَابُ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ
بِهِ وَذِكْرَىٰ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾

(سورة الأعراف)

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾
المِر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾

(سورة يونس)

كهيعص ﴿١﴾ ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴿٢﴾
طه ﴿١﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴿٢﴾

(سورة مريم)

(سورة طه)

طسم ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾
يس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾

(سورة الشعراء)

(سورة يس)

ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ
﴿٢﴾

(سورة ص)

حم ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾

(سورة الدخان)

فإن الميم من آخر هجاء اللام لم تدغم في أول حرف من هجاء
الراء، ويمد ست حركات لزوماً.

تنبيه:

الميم من ﴿الم﴾ في فاتحة آل عمران يجوز فيها ثلاثة أوجه نظراً
إلى الحركة العارضة:

- ١ - السكون الأصلي ومد الميم ست حركات مع الوقف عليها.
- ٢ - تحريك الميم بالفتح للتخلص من التقاء ساكنين ومد الميم
ست حركات مع وصلها بما بعدها.
- ٣ - تحريك الميم بالفتح للتخلص من التقاء ساكنين ومد الميم
حركتين مع وصلها بما بعدها.

بعض الممدود الفرعية

مد الفرق: (وهو من ألقاب المد) وأصله مد لازم كلمي مُثَقَّل. هو ما جاء فيه المد للتفريق بين الخبر والاستفهام ولولا المد لتوهم أنه خبر.

- وقد ورد في أربعة مواضع من القرآن الكريم:
- موضعان في سورة الأنعام: ﴿قُلْ أَلَذَكَّرِينَ حَرَّمَ أَمْ الْأُنثِيَيْنِ﴾^(١).
 - موضع في سورة يونس: ﴿قُلْ أَللهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾^(٢).
 - موضع في سورة النمل: ﴿أَللهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٣).
- يمد مد الفرق لست حركات، ويجوز فيه التسهيل.

مد التمكين: (وهو من ألقاب المد) وأصله مد طبيعي. هو ما اجتمع فيه ياءان في الكلمة، الأولى مُشَدَّدة مكسورة والثانية ساكنة، نحو:

﴿وَإِذَا حُيِّثُم بِحَيَّةٍ﴾^(٤).

(١) سورة الأنعام/١٤٣-١٤٤.

(٢) سورة النمل/٥٩.

(٣) سورة يونس/٥٩.

(٤) سورة يونس/٥٩.

أجب عن ما يأتي:

١. ما هو المد اللازم الحرفي؟
٢. كم عدد الحروف المقطعة الواقعة في فواتح السور؟
٣. ما هي أقسام الحروف الواقعة في فواتح السور؟
٤. ما هي أوجه قراءة العين في فاتحة مريم والشورى؟
٥. ما هو المثلث الحرفي؟ وما هو المخفف الحرفي؟
٦. ما مقدار مد اللازم الحرفي؟
٧. ما هي أوجه قراءة «الم» في فاتحة آل عمران؟

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(١).

ويمد مقدار حركتين، أو أربع، أو ست حركات.

قواعد يجب مراعاتها.

١. إذا اجتمع مدان متصلان، كقوله تعالى:

﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾^(٢).

فلا يجوز مد أحدهما أكثر من الآخر، فلو مد الأول أربع حركات

فلا يجوز مد الثاني خمس حركات؛ بل تجب التسوية.

وكذا إذا اجتمع مدان منفصلان، كقوله تعالى:

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾^(٣).

فلا يجوز مد أحدهما أكثر من الآخر، فلو مد الأول حركتين فلا

يجوز مد الثاني أربع حركات أو خمس حركات؛ بل تجب التسوية.

٢. إذا اجتمع سببان من أسباب المد فإن أقوى المدين ينفرد،

نحو:

﴿وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾^(٤).

ففيه بدل ولازم كلمي مُثَقَّل، فيلغى البدل ويثبت اللازم الكلمي

المثقل.

وأقوى المدود اللازم، فالمتصل، فالعارض للسكون، فالمنفصل،

فالبديل. وقد أشير إلى هذه المراتب في هذا البيت من الشعر:

أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال فبديل

(٢) سورة النساء/١٦٣.

(١) سورة الأنعام/١٠٢.

(٤) سورة المائدة/٢.

(٢) سورة النحل/٦٥.

﴿وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ﴾^(١) - ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾^(٢).
ويمد كالطبيعي مقدار حركتين. وسمي بذلك لتمكين شدة الياءين وعدم مطهما.

مد العوض:

هو إبدال التنوين المنصوب ألفاً لدى الوقف، نحو:
﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا﴾^(٣).
﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾^(٤).

- يستثنى من مد العوض:

أ. التاء المربوطة المنونة فإنه يوقف عليها بهاء ساكنة، نحو:
﴿وَاتَّقُوا قِتْنَةً﴾^(٥).

تنبيه: يعامل التنوين في الأفعال نفس معاملته في الأسماء من حيث الوقف بالمد العوض، نحو: لنسفعاً - وليكوناً - إذاً.
يمد العوض لمقدار حركتين عند الوقف ولا يمد عند الوصل بل يبقى تنويناً.

مد التعظيم: (وهو من ألقاب المد) وأصله مد منفصل هو من أنواع المدود المعنوية، وهو: قصد المبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله تعالى، نحو:

(٤) سورة الأحزاب/ ٥٢.

(٥) سورة الأنفال/ ٢٥.

(١) سورة الزمر/ ٦٩.

(٢) سورة آل عمران/ ٧٥.

(٣) سورة البقرة/ ٢٦٠.

أجب عن ما يأتي:

١. ما معنى مد الفرق؟
٢. ما هي أوجه قراءة مد الفرق؟
٣. في كم موضع ورد مد الفرق؟ أذكرها؟
٤. ما معنى مد التمكين؟ ما مقدار مده؟
٥. ما معنى مد العوض؟ ما مقدار مده؟
٦. ماذا يستثنى من مد العوض؟
٧. ما معنى مد التعظيم؟ ما مقدار مده؟
٨. اذكر مراتب المدود؟

تطبيقات

اقرأ وبيّن أمثلة مد الفرق، العوض، التمكين، والتعظيم من هذه الآيات الكريّمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ
الَّذِينَ حَرَّمَ آمَ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ
نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾

(سورة الأنعام)

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا
وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾

(سورة يونس)

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ
لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدْ
اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ
﴿٢٠﴾

(سورة آل عمران)

مد الصلة الصغرى:

هو أن تأتي هاء الضمير متحركة بين متحركين ولم يأت بعدها همز، نحو:

﴿إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(١). ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾^(٢).

ويمد مقدار حركتين وصلًا.

- يستثنى من مد الصلة الصغرى قوله تعالى:

﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾^(٣).

فلا تمد على الرغم من وقوعها متحركة بين متحركين.

مد الصلة الكبرى:

هو أن تأتي هاء الضمير متحركة بين متحركين، والحرف الذي بعدها همزة قطع، نحو:

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾^(٤). ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(٥).

ويمد مقدار حركتين، أو أربعاً، أو خمساً كالمنفصل.

❖ لا تمد هاء الضمير في هذه المواضع:

أ - إذا جاءت ساكنة بين متحركين، نحو:

﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾^(٦). - ﴿فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ﴾^(٧).

(١) سورة الأنبياء/ ٧٥.

(٤) سورة الأنعام/ ٨٤.

(٦) سورة الشعراء/ ٣٦.

(٢) سورة النور/ ٣٥.

(٥) سورة الأعراف/ ١٤٢.

(٧) سورة النمل/ ٢٨.

(٣) سورة الزمر/ ٧.

(٦) سورة الأعراف/ ١١١.

مد الصلة

«مد هاء الضمير»

مد الصلة.

هو مد هاء الضمير المفرد الغائب المذكر المتحركة بضمٍ أو كسر، والواقعة بين متحركين، فتوصل بواو لفظية إذا كانت مضمومة، وبياء لفظية إذا كانت مكسورة.

وتقع في:

أ. الاسم: في مثل قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾^(١).

ب. الفعل، في مثل قوله تعالى:

﴿كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾^(٢).

ج. الحرف، في مثل قوله تعالى:

﴿وَضَائِقُ بِهِ صَدْرُكَ﴾^(٣).

وينقسم إلى قسمين: مد صلة صغرى ومد صلة كبرى.

(١) سورة الأحزاب/٥٦. (٢) سورة هود/١٢.

(٣) سورة آل عمران/٥٩.

تطبيقات

إقرأ وبيّن أمثلة مد الصلة الصغرى والكبرى من هذه الآيات الكريمات؟

بسم الله الرحمن الرحيم

فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا
حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ
مَأْوَهَا غُورًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ
فَأُصْبِحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى
عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ
تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا ﴿٤٣﴾
هَٰذَاكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٠﴾
(سورة الكهف)

أجب عن ما يأتي:

١. ما معنى مد الصلة؟ ما هي أقسامه؟
٢. ما هي مواضع هاء الضمير؟
٣. ما معنى الصلة الصغرى؟ ماذا يستثنى منه؟ ما مقدار مده؟
٤. ما معنى مد الصلة الكبرى؟ ما مقدار مده؟
٥. أذكر المواضع التي لا تمتد فيها هاء الضمير؟
٦. ما هو حكم الهاءات الأصلية في الأفعال والأسماء؟

ب. إذا جاءت متحركة بين ساكنين، نحو:

﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾^(١).

ج. إذا جاءت متحركة بعد متحرك وقبل ساكن، نحو:

﴿وَلَهُ الْحَمْدُ﴾^(٢).

د. إذا جاءت متحركة بعد ساكن وقبل متحرك، نحو:

﴿وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ﴾^(٣).

عدا قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾^(٤). من سورة الفرقان، فإنها

تمد على الرغم من وقوعها بين ساكن ومتحرك.

ـ الهاءات الأصلية من الفعل والاسم ليس فيها مد صلة، نحو:

﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ﴾^(٥).

﴿قَالُوا لَنْ لَم تَنْتَه يَا نُوحُ﴾^(٦).

﴿لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ﴾^(٧).

(١) سورة غافر/٣.

(٢) سورة سبأ/١.

(٣) سورة يوسف/٢٠.

(٤) سورة الفرقان/٦٩.

(٥) سورة هود/٩١.

(٦) سورة الشعراء/١١٦.

(٧) سورة المؤمنون/١٩.

اثنتان	نحو	﴿اِثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ ^(١)
-ابن	نحو	﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ ^(٢)
-ابنة	نحو	﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ ^(٣)
-امرؤ	نحو	﴿إِنْ أَمُرُّهُ هَلَكَ﴾ ^(٤)
-امراة	نحو	﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ ^(٥)
-اسم	نحو	﴿اِسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ ^(٦)

ملحوظة:

كلمة (الاسم) من قوله تعالى: ﴿بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ﴾^(٧) في سورة الحجرات يبدأ به بلام أو بهمزة مفتوحة، نحو: لِسْمٍ - اَلِسْمِ. وبلام عند الوصل: ﴿بِئْسَ لِسْمِ الْفُسُوقِ﴾.

٢ - يبدأ بكسر همزة الوصل في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية، نحو:

﴿ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾^(٨). ﴿اسْتَكْبَاراً فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾^(٩).

ب. أحكامها مع (أل) المعرفة:

١ - يبدأ بفتح همزة الوصل في (أل) الداخلة على الأسماء النكرة لتعرفها، نحو:

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾^(١٠).

(١) سورة الأعراف/١٠٦.	(٥) سورة آل عمران/٣٥.	(٩) سورة فاطر/٤٢.
(٢) سورة المائدة/١١٤.	(٦) سورة الصف/٦.	(١٠) سورة الأنبياء/٢٣.
(٣) سورة التحريم/١٢.	(٧) سورة الحجرات/١١.	
(٤) سورة النساء/١٧٦.	(٨) سورة النساء/١٠٤.	

أحكام همزة الوصل

تمهيد:

كما أنه لا يُبدأ بساكن؛ كذلك لا يوقف على متحرك، فالحركة لا بد منها في الابتداء، فإن كان الحرف المبدوء به ساكناً فلا بد من همزة وصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن.

همزة الوصل: هي التي تثبت ابتداءً وتسقط وصللاً، وتقع دائماً في أول الكلام وقد سميت بذلك للتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن في بداية الكلمة، وتقع في الأسماء والأفعال و(أل) الحروف المعرّفة، نحو:

﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ﴾^(١). ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾^(٢).

ولها أحكام مع الاسم، والفعل، ومع أل المعرّفة.

أ. أحكامها مع الاسم:

١ - يبدأ بكسر همزة الوصل في الأسماء المنكرة، وذلك في سبع كلمات من القرآن الكريم، هي:

- إِثْنَانِ، نحو: ﴿إِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ﴾^(٣).

(١) سورة هود/٣٧.

(٢) سورة المائدة/١٠٦.

(٣) سورة المائدة/١١٤.

فإن أصل ابنوا - ابنيوا، وأصل امضوا - امضيوا.
فإذا خاطبنا الواحد والاثنين قلنا: إمض - إمضيا، فإننا نجد أنَّ
ثالثه مكسوراً، بالأصل وليس مضموماً.

❖ أحكامها مع الفعل الماضي:

أ - يبدأ بضم همزة الوصل إذا كان مبنياً للمجهول، نحو:

﴿اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ﴾^(١).

﴿أَوْتُمِّنْ أَمَانَتَهُ﴾^(٢).

﴿اسْتَهْزِئْ بِرُسُلٍ﴾^(٣).

﴿اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ﴾^(٤).

﴿ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٥).

ب - يبدأ بكسرة همزة الوصل إذا كان خماسياً، أو سداسياً، نحو:

﴿وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ﴾^(٦).

﴿وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾^(٧).

ملحوظة: توجد بعض الأفعال تبدأ بهمزة ساكنة بعد همزة

الوصل، نحو:

﴿أَوْتُمِّنْ أَمَانَتَهُ﴾^(٨).

﴿أُذِّنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي﴾^(٩).

(١) سورة البقرة/ ١٧٣.

(٢) سورة البقرة/ ٢٨٣.

(٣) سورة الأنعام/ ١٠.

(٤) سورة ابراهيم/ ٢٦.

(٥) سورة الأحزاب/ ١١.

(٦) سورة ص/ ٦.

(٧) سورة البقرة/ ٢٤.

(٨) سورة البقرة/ ٢٨٣.

(٩) سورة التوبة/ ٤٩.

ج. أحكامها مع الأفعال:

❖ أحكامها مع فعل الأمر:

ب - يبدأ بكسرة همزة الوصل إذا كان ثالثه مكسوراً، أو مفتوحاً،

نحو:

﴿اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾^(١).﴿اذهب بِكِتَابِي﴾^(٢).

ج - يبدأ بكسر همزة الوصل إذا كان خامساً، أو سداسياً، نحو:

﴿انطلقوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾^(٣).﴿اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ﴾^(٤).

د - يبدأ بضم همزة الوصل إذا كان ثالثه مضموماً ضمّاً لازماً،

نحو:

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٥).﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾^(٦).

أمّا إذا كان ثالثه مضموماً ضمّاً عارضاً فتكسر همزة الوصل نظراً

إلى أصل الفعل، نحو:

﴿ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا﴾^(٧).﴿وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾^(٨).

(١) سورة الشعراء/٦٢. (٤) سورة القصص/٢٦. (٧) سورة الكهف/٢١.

(٢) سورة النمل/٢٨. (٥) سورة مريم/٤١. (٨) سورة الحجر/٦٥.

(٣) سورة المرسلات/٢٩. (٦) سورة العنكبوت/٤٥.

تطبيقات

إقرأ وبين همزة الوصل من هذه الآيات من هذه الآيات الكريمات واذكر حكم البدء بها؟

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا
الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ (سورة الحج)

لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ
الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ
وَأَخْفَى ﴿٧﴾ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ
لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ
لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِّنْ
أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿٣١﴾

(سورة طه)

قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ
الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ
فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

(سورة المؤمنون)

فعند البدء بهذه الأفعال تصبح: أُؤْتَمَن أمانته - إئْذَن لي - إئْت القوم.

ولما كانت القاعدة تمنع اجتماع همزتين، الأولى متحركة والثانية ساكنة، فتبدل الثانية بحرف مدٍّ يناسب حركة الأولى.
فإذا كانت الأولى مضمومة تبدل الثانية واوًا، نحو: «أُؤْتَمَن - أُؤْتَمَن».

وإذا كانت الأولى مكسورة تبدل الثانية ياءً، نحو: «إئْذَن - إئْذَن».

المحذوف والإثبات

الحذف: هو عدم إثبات ذات الحرف نطقاً مع ثبوته رسماً.

الإثبات: هو إثبات الحرف نطقاً.

❖ يحصل الحذف والإثبات في أحرف المد الثلاثة، ويقع إما في حالة الوصل أو حالة الوقف عليها في آخر الكلمة، فيجب على القارئ معرفة الثابت والمحذوف منها رسماً ليقف على ما ثبت رسماً بالإثبات، وما حذف بالحذف.

أ. حذف الألف وثبوتها:

❖ تحذف الألف وصلًا عند التقاء ساكنين، نحو:

﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ﴾^(١) - ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا﴾^(٢).

وتثبت عند الوقف.

❖ تحذف الألف وصلًا إذا كانت منونة، وتثبت عند الوقف نحو:

﴿وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾^(٣).

(١) سورة الأعراف/٢٢.

(٢) سورة النساء/٣٩.

(٣) سورة هود/٤٠.

أجب عن ما يأتي:

١. ما معنى همزة الوصل؟ لم سميت بذلك؟
٢. أين تقع همزة الوصل؟ مثل لذلك من القرآن؟
٣. ما حكم همزة الوصل مع الأسماء المنكرة؟ ما الوارد منها في القرآن الكريم؟
٤. ما هي أوجه قراءة «الاسم» في سورة الحجرات؟
٥. ما حكم همزة الوصل في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية؟
٦. ما حكم همزة الوصل مع فعل الأمر؟ مثل لذلك؟
٧. ما حكم همزة الوصل مع الفعل الماضي؟ مثل لذلك؟

❖ تحذف الواو وصلأ ووقفاً إذا حذفت رسماً، نحو:

﴿وَيَمَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾^(١).

﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ﴾^(٢).

﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣).

ج. حذف الياء وثبوتها:

❖ تحذف الياء وصلأ عند التقاء ساكنين، نحو:

﴿إِلَّا آتِيَ الرَّحْمَنُ عَبْدًا﴾^(٤).

﴿وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةِ﴾^(٥).

وتثبت عند الوقف:

❖ تحذف الياء وصلأ ووقفاً إذا حذفت رسماً، نحو:

﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ﴾^(٦).

﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾^(٧).

ملحوظة: الياء في كلمة (ءاتان) من قوله تعالى: ﴿فَمَا ءَاتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ﴾^(٨) في سورة النمل تثبت وصلأ مع الفتح، ولها عند الوقف وجهان: الحذف والإثبات.

إثبات الياء أو حذفها، ءاتاني - ءاتان.

هذا موجز في بيان الثابت والمحذوف لحفص.

وإذا أردت معرفة تفاصيله، فارجع إن شئت إليه في الكتب المطولة.

(١) سورة الشورى/٢٤.

(٤) سورة مريم/٩٣.

(٧) سورة طه/١٢.

(٢) سورة الإسراء/١١.

(٥) سورة الحج/٣٥.

(٨) سورة النمل/٣٦.

(٣) سورة التحريم/٤.

(٦) سورة النساء/١٤٦.

(ألف) إذا المنونة حيث وقعت في القرآن، نحو:

﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ﴾^(١).

وَألف ﴿ليكوناً﴾ في سورة يوسف، وكذا ألف ﴿لنسفعاً﴾ في سورة العلق، فإنه يوقف عليهم بالألف اتباعاً للرسم القرآني.

❖ ألف كلمة ﴿ثموداً﴾ تحذف وصلاً ووقفاً مع إثباتها رسماً في

مواضعها الأربعة من القرآن الكريم:

. ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾^(٢).

. ﴿وَتَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾^(٣).

. ﴿وَتَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ﴾^(٤).

. ﴿وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَى﴾^(٥).

❖ ألف كلمة ﴿أيُّه﴾ تحذف وصلاً ووقفاً لحذفها رسماً في

مواضعها الثلاثة من القرآن الكريم:

. ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٦)، ﴿أَيُّهُ السَّاحِرُ﴾^(٧)، ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾^(٨).

ب. حذف الواو وثبوتها:

❖ تحذف الواو وصلاً عند التقاء ساكنين، وتثبت عند الوقف.

نحو:

﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾^(٩). ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا السَّاقَةِ﴾^(١٠).

(١) سورة النساء/٥٣.

(٥) سورة النجم/٥١.

(٩) سورة الفجر/٩.

(٢) سورة هود/٦٨.

(٦) سورة النور/٣١.

(١٠) سورة القمر/٢٧.

(٣) سورة الفرقان/٣٨.

(٧) سورة الزخرف/٤٩.

(٤) سورة العنكبوت/٣٨.

(٨) سورة الرحمن/٣١.

الألفات السبع

تثبت الألف الواقعة في الكلمات التالية وقفاً وتحذف وصلاً.

- ألف كلمة ﴿أَنَا﴾ حيث وردت في القرآن، نحو:

﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾^(١). ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٢).

- ألف كلمة ﴿لَكِنَّا﴾ من قوله تعالى:

﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾^(٣).

- ألف كلمة ﴿الظُّنُونُ﴾ من قوله تعالى:

﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونُ﴾^(٤).

- ألف كلمة ﴿الرُّسُولُ﴾ من قوله تعالى:

﴿يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾^(٥).

- ألف كلمة ﴿السَّبِيلُ﴾ من قوله تعالى:

﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ﴾^(٦).

- ألف كلمة ﴿سَلَسِلًا﴾ من قوله تعالى:

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَسِلًا﴾^(٧).

(١) سورة يوسف/٧٢.

(٢) سورة الكهف/٣٨.

(٣) سورة الأحزاب/٦٦.

(٤) سورة الإنسان/٤.

(٥) سورة الأنعام/١٦٣.

(٦) سورة الأحزاب/١٠.

(٧) سورة الأحزاب/٦٧.

تطبيقات

إقرأ وبيّن ما في هذه الآيات الكريمات من كلمات مختومة بحرف مد ثابت وقفاً محذوف وصلأ، أو محذوف وصلأ ووقفاً؟

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلِلَّذِينَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ (سورة النحل)

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَى شَيْءٍ نَكْرٍ ﴿٦﴾ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٧﴾ (سورة القمر)

وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ (سورة الفجر)

يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾ (سورة الرعد)

أجب عن ما يأتي:

١. ما معنى الحذف والإثبات؟
٢. ما هي الحروف التي يحصل فيها الحذف والإثبات؟ وأين تقع؟
٣. بين حالات حذف الألف وثبوتها وصلأ ووقفأ؟
٤. بين حالات حذف الواو وثبوتها وصلأ ووقفأ؟
٥. بين حالات حذف الياء وثبوتها وصلأ ووقفأ؟
٦. ما هي أوجه قراءة كلمة «ءأتان» في سورة النمل؟

السكتات اللطيفة

تعريف:

السكت هو حبس الصوت على آخر الكلمة من غير نفَس، زمنًا قصيرًا بنية متابعة القراءة، فإن لم يكن من نيته المتابعة صار وقفًا. وحكمه حكم الوقف على الكلمات.

مواضع السكت:

في القرآن الكريم سكتات لطيفة يشار إليها بحرف (س) على آخر الكلمة في المواضع التالية:

١. سكتة على ألف ﴿عَوَجًا﴾ من قوله تعالى:
﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ فَيَمَّا لِيُنْذِرَ﴾^(١).
٢. سكتة على ألف ﴿مَرْقَدِنَا﴾ من قوله تعالى:
﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾^(٢).
٣. سكتة على نون ﴿مَنْ﴾ من قوله تعالى:
﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾^(٣).

(١) سورة الكهف/١-٢. (٢) سورة القيامة/٢٧.

(٣) سورة يس/٥٢.

ويجوز في ﴿سَلَسَلَا﴾ عند الوقف وجهان:
 الحذف: وذلك بالوقف على لام ساكنة: سَلَسَلْ.
 والإثبات: وذلك بالوقف على الألف: سَلَسَلَا.
 - ألف كلمة ﴿قَوَارِيرًا﴾ من قوله تعالى:
 ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾^(١).
 أما ألف ﴿قَوَارِيرًا﴾ في الموضع الثاني ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾^(٢)
 فتحذف وصلًا ووقفًا.

(١) سورة الإنسان/١٥.

(٢) سورة الإنسان/١٦.

السجدة في القرآن

سجدة التلاوة.

هي سجدة واحدة بعد تلاوة آيات السجدة.
وآيات السجدة في القرآن الكريم أربع عشرة آية، عشر منها
يستحب السجود عند قراءتها، وأربع يجب لها.

السجدة المستمبة.

الآيات التي يستحب السجود عند قراءتها هي:

- ١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ
يَسْجُدُونَ﴾^(١).
- ٢- ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ
بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾^(٢).
- ٣- ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ
وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾^(٣).

(١) سورة الأعراف/٢٠٦.

(٢) سورة النحل/٤٩.

(٣) سورة الرعد/١٥.

٤. سكتة على لام ﴿بَلْ﴾ من قوله تعالى:

﴿كَأَلَّا بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾^(١).

٥. سكتة على هاء ﴿مَالِيَهُ﴾ من قوله تعالى:

﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهُ ۖ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ﴾^(٢).

ويجوز في هاء «ماليه» الإدغام والسكت هو المقدم.

(١) سورة المطففين/١٤.

(٢) سورة الحاقة/٢٨-٢٩.

السجدة الواجبة:

الآيات التي يجب السجود عند قراءتها هي:

- ١- ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾^(١).
- ٢- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾^(٢).
- ٣- ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾^(٣).
- ٤- ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾^(٤).

متى يجب السجود:

يجب السجود عند تلاوة آية السجدة كاملة، ولا يجب بقراءة بعضها، وأن تكون قراءتها بقصد القرآنية، وكذا يجب السجود عند استماعها دون سماعها، ولا يجب لاستماعها من المسجل.

واجبات السجود:

لا يجب في هذا السجود استقبال القبلة، ولا الطهارة من الحدث والخبث، والأحوط وجوباً وضع المساجد السبعة ووضع الجبهة على ما يصح السجود عليه، وليس في هذا السجود تشهد ولا تسليم، بل

(١) سورة السجدة/١٥. (٢) سورة النجم/٦٢.

(٣) سورة فصلت/٣٧. (٤) سورة العلق/١٩.

٤- ﴿قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾^(١).

٥- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾^(٢).

٦- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾^(٣).

٧- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(٤).

٨- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾^(٥).

٩- ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾^(٦).

١٠- ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾^(٧).

(١) سورة الإسراء/١٠٧. (٤) سورة الحج/٧٧. (٧) سورة الإنشقاق/٢١.

(٢) سورة مريم/٥٨. (٥) سورة الفرقان/٦٠.

(٣) سورة الحج/١٨. (٦) سورة النمل/٢٥.

الوقف والابتداء

هو من أهم أبواب التجويد التي ينبغي للقارئ أن يهتم بها، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾^(١).

فقال عليه السلام: «هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف». والوقف هو حلية التلاوة، وزينة القراءة، وفهم المستمع، وفخر العالم، وبه يعرف الفرق بين المعنيين المختلفين.

الوقف:

لغة: الكف والحبس.

اصطلاحاً: قطع الصوت عن آخر الكلمة مقداراً من الزمن مع التنفس وقصد العودة إلى القراءة في الحال، ويقسم إلى ثلاثة أقسام إبتداءً: اختباري - واضطراري - واختياري.

(١) سورة المزمل/٤.

يستحب قول: «لا إله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله إيماناً وتصديقاً، لا إله إلا الله عبودية ورقاً، سجدت لك يا رب تعبداً ورقاً، لا مستنكفاً ولا مستكبراً، بل أنا عبد ذليل خائف مستجير»^(١).

سبحان ربي الأعلى وبحمده، اللهم صل على محمد وآل محمد.
وكذلك يستحب قول: بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآل محمد.

(١) بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٠٧.

الوقف التام.

هو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لفظاً ولا معنى، ويوجد غالباً في أواخر الآيات وعند انقضاء القصص، كالوقف على: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١). ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾^(٢). ويسمى تاماً لتمام الكلام به واستغنائه عما بعده.

الوقف الكافي.

هو الوقف على ما تم معناه وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً، ويحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، كالوقف على ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ في حين أنها متعلقة معنى بـ ﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٣)، وسمي كافياً للاكتفاء به واستغنائه عما بعده.

الوقف المسن.

هو الوقف على ما تم معناه وتعلق بما بعده في اللفظ والمعنى معاً، ويحسن الوقف عليه، ولا يجوز الابتداء بما بعده، وإنما يعود القارئ إلى الكلمة التي وقف عليها فيبتدئ بها ويصلها بما بعدها إن صلح الابتداء بها، وإلا فبما قبلها مما يصلح الابتداء به، كالوقف على

(١) سورة البقرة/٥. (٢) سورة البقرة/١٢٧.

(٣) سورة الشعراء/٩.

الوقف الاختياري:

هو ما يتعلق بالرسم لبيان المقطوع والموصول، والثابت والمحذوف، ولا يوقف عليه إلا لحاجة: كسؤال ممتحن، أو تعليم مبتدئ لكيفية الوقف، كالوقف على التاء المبسوطة أو المربوطة، نحو:

﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾^(١).

﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾^(٢).

فيوقف على المبسوطة بإثباتها وعلى المربوطة بإبدالها هاءً.

الوقف الاضطراري:

هو الذي يعرض للقارئ بسبب ضيق النفس، أو العطاس، فله أن يقف على أي كلمة شاء، لكن يجب الابتداء بالكلمة الموقوف عليها إن صح الابتداء بها.

الوقف الاختياري:

هو الذي يقف عليه القارئ بمحض اختياره، وله أربعة أقسام: التام، الكافي، الحسن، القبيح. ويذكر القبيح ليعرفه القارئ فيحترز منه.

(١) سورة فاطر/٤٣.

(٢) سورة الفتح/٢٣.

ملحوظة: ليس في القرآن من وقف واجب يَأْثُمُ القارئُ على تركه، ولا حرام يَأْثُمُ القارئُ على فعله، ولكن الأفضل مراعاة أحكام الوقف في القراءة.

الابتداء.

الابتداء نوعان: جائز وغير جائز.

أ. الابتداء الجائز: هو الابتداء بجملة مستقلة تبين معنى تاماً أرادَه الله سبحانه، نحو الابتداء بـ:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١).

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(٢).

ب. ابتداء غير جائز: هو أن يبدأ بكلام يؤدي غير ما أرادَه الله سبحانه، نحو الابتداء بـ: ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ من قوله تعالى:

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾^(٣).

أو ﴿عَزَّيْرُ ابْنِ اللَّهِ﴾ من قوله تعالى:

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزَّيْرُ ابْنِ اللَّهِ﴾^(٤).

(١) سورة الإخلاص/١. (٢) سورة البقرة/١١٦.

(٣) سورة الفاتحة/٥. (٤) سورة التوبة/٣٠.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ مع أنه متعلق بـ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١)، وسمي حسناً لأنه يحسن الوقف عليه.

الوقف القبيح.

هو الوقف على ما لم يتم معناه، وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى، كالوقف على المضاف دون المضاف إليه، والمبتدأ دون الخبر، أو الفعل دون فاعله، كالوقف على ﴿الْحَمْدُ﴾ من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾^(٢) أو على ﴿رَبِّ﴾ من قوله تعالى: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣). ولا يجوز الوقف عليه إلا للضرورة، فإن وقف عليه اضطراراً ابتداءً بالكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها، وإلا فبما قبلها مما يصح الابتداء بها.

وأقبح القبيح الوقف على معنى شنيعٍ خلاف المعنى المراد، كالوقف على ﴿لَا يَسْتَحْيِي﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾^(٤). أو الوقف على ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾^(٥).

(١) سورة الفاتحة/٢.

(٢) سورة الفاتحة/٢.

(٥) سورة النساء/٤٣.

(٢) سورة الفاتحة/٢.

(٤) سورة البقرة/٢٦.

أجب عن ما يأتي:

- ١ . ما معنى الوقف لغة؟ اصطلاحاً؟
- ٢ . إلى كم قسم يقسم الوقف؟ أذكرها؟ ما معنى كلاً منها؟
- ٣ . إلى كم قسم يقسم الوقف الاختياري؟ عرّف كلاً منها؟
- ٤ . ما هي أنواع الابتداء؟ ما معنى كلاً منها؟

تطبيقات

مثل لأنواع الوقف الاختياري في هذه الآيات الكريمات ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا
الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا
وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا
فَمُلَاقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ
يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾
وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُو
ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ
مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّنْ يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ
بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَا أَقْسَمُ بِالسَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ
﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ
﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا
يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

(سورة الانشقاق)

الإشمام.

هو ضم الشفتين دون صوت بعد إسكان الحرف الموقوف عليه مع انفراج قليل ليخرج النفس من بينها إشارة للحركة التي ختمت بها الكلمة، ولا يكون إلا في المرفوع والمضموم، ويدركه البصير دون الأعمى، نحو: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾^(١) - ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(٢).

ملحوظة: لا يدخل الرُّوم والإشمام على:

- ما كان آخره فتح، نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣).
 - ما كان ساكناً في الوصل، نحو: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾^(٤).
 - ما كان حركته عارضة، نحو: ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ﴾^(٥).
 - تاء التانيث الموقوف عليها بهاء، نحو: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً﴾^(٦) - ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾^(٧).
 - ميم الجمع، نحو: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾^(٨).
- يدخل الرُّوم والإشمام على هاء الضمير:
- إذا كان مفتوحاً ما قبلها، نحو: ﴿لَنْ تُخْلَفَهُ﴾^(٩).
 - إذا كان قبلها ألفاً، نحو: ﴿اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ﴾^(١٠).
 - إذا كان قبلها ساكن صحيح، نحو: ﴿نُخْرِجُ مِنْهُ﴾^(١١).
- وغير هذه الحالات فلا رُّوم فيها ولا إشمام.

(١) سورة الإخلاص/٢.

(٥) سورة ابراهيم/٤٤.

(٩) سورة طه/٩٧.

(٢) سورة الفاتحة/٥.

(٦) سورة الأنفال/٢٥.

(١٠) سورة النحل/١٢١.

(٣) سورة الفاتحة/٢.

(٧) سورة آل عمران/١٥٩.

(١١) سورة الأنعام/٩٩.

(٤) سورة الانشقاق/٤.

(٨) سورة التكاثر/١.

الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ

تمهيد:

لا يصح بدء الكلام بساكن، ولا الوقف على متحرك، بل لا بد من البدء بمتحرك والوقف على المتحرك في الوصل، إمَّا بالرَّوْمِ، أو الإِشْمَامِ، والأصل في الوقف بالتسكين، إلَّا تتوین الفتح فيبدل ألفاً.

الرَّوْمُ:

هو الإتيان ببعض حركة الموقوف عليه بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد، والرَّوْمُ يدركه الأعمى بحاسة السمع، ولا يكون إلا في الرفع والضم، والكسر والجر، وهو مضبوط بإذهاب ثلث الحركة وبقاء ثلثيها، نحو:

﴿وَالْعَصْرِ﴾^(١) - ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾^(٢).

(١) سورة العصر/١.

(٢) سورة الفاتحة/٥.

وتعريفه مع عدم تشديد التالى يَدُلُّ على إدغام الأول فى الثانى
إدغاما ناقصا نحو مَنْ يَقُولُ . مِنْ وَالٍ . فَرَطُتْ . بَسَطَتْ . أو إخفائه عنده
فلا هو مظهر حتى يقرعه اللسان ولا هو مُدْغَمٌ حتى يقلب من جنس
تاليه نحو مِنْ نَحْيَهَا . مِنْ ثَمَرَةٍ . إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ .

ووضع ميم صغيرة (م) بدل الحركة الثانية من المنون أو
فوق النون الساكنة بدل السكون مع عدم تشديد الباء التالية يَدُلُّ
على قلب التنوين أو النون ميماً ، نحو : عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ . جَزَاءُ إِمَّا
كَانُوا . مُنْبَأً .

وتركيب الحركتين : (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) هكذا :
هـ َ َ َ يَدُلُّ على إظهار التنوين ، نحو : سَمِعَ عَلِيمٌ . وَلَا شَرَابًا إِلَّا .
وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ .

وتتابعهما هكذا هـ َ َ َ مع تشديد التالى يَدُلُّ على الإدغام
الكامل نحو : حُشِبُ مُسْنَدَةٍ . غَفُورًا رَحِيمًا . وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
نَّاعِمَةٌ .

وتتابعهما مع عدم التشديد يَدُلُّ على الإدغام الناقص نحو :
وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ رَّحِيمٌ وَدُودٌ . أو الإخفاء ، نحو : شَهَابٌ ثَاقِبٌ . سِرَاعًا ذَلِكَ .
بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ . فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف .
وتتابعهما بمنزلة تعريفه عنه .

والحروف الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة فى

مصطلحات الضبط

وَضْعُ الصَّفَرِ الْمُسْتَدِيرِ (هـ) فوق حرفٍ عِلَّةٍ يدل على زيادة ذلك الحرف فلا يُنطَقُ به في الوصل ولا في الوقف ، نحو : يَنْلُؤْ صُحُفًا . أُولَئِكَ . مِنْ نَبَائِ الْمُرْسَلِينَ . بَيْنَهُمَا يَأْتِي .

ووضْعُ الصَّفَرِ الْمُسْتَطِيلِ الْقَائِمِ (و) فوق أَلِفٍ بعدها متحرك يدل على زيادتها وصلاً لا وقفاً ، نحو : أَنَاخِرُ مِنَّهُ . لَنَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي . وأهملت الألف التي بعدها ساكن ، نحو : أَنَا أَلَنَذِيرُ . من وضع الصفر المستطيل فوقها وإن كان حكمها مثل التي بعدها متحرك في أنها تسقط وصلاً وتثبت وقفاً لعدم توهم ثبوتها وصلاً .

ووضْعُ رَأْسِ خَاءٍ صَغِيرَةٍ (بدون نقطة) (د) فوق أى حرف يدل على سكون ذلك الحرف وعلى أنه مُظْهَرٌ بحيث يقرعه اللسان ، نحو : مِنْ خَيْرٍ . وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ . قَدْ سَمِعَ . أَوْعَظْتَ . وَخُضْتُمْ .

وتعريّة الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرف التالى يدل على إدغام الأوّل في الثانى إدغاماً كاملاً ، نحو : أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ . يَلْهَثُ ذَلِكَ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ . وَمَنْ يُكْرِهْن . وكذا قوله تعالى « أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ » على أرجح الوجهين فيه .

الآية وبرقمها على عدد تلك الآية في السورة ، نحو : إِنَّا
 أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّكَ شَانِئَكَ
 هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ ولا يجوز وضعها قبل الآية البتة فلذلك لا توجد
 في أوائل السُّور ، وتوجد دائما في أواخرها .
 وتدل هذه العلامة (﴿ ﴾) على بداية الأجزاء والأحزاب
 وأنصافها وأرباعها .

ووضع خطٍ أفقيٍّ فوق أو تحت كلمة يدل على موجب السَّجدة ،

أيضاً ووضع هذه العلامة : (﴿ ﴾) بعد كلمة يدل على موضع
 السجدة نحو : وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ
 وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤١﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥﴾ .

ووضع النقطة الخالية الوسط المعينة الشكل (٥) تحت
 الراء في قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ يَجْرِيهَا . يدل على إمالة الفتحة
 إلى الكسرة ، وإمالة الألف إلى الياء . وكان النُّقَاطُ يضعونها دائرة
 حمراء فلما تعسر ذلك في المطابع عُدِلَ إلى الشكل المعين .

ووضع النقطة المذكورة فوق آخر الميم قبيل النون المشددة
 من قوله تعالى : مَا لَكَ لَا تَأْتِيَنَا عَلَى يُوسُفَ . يدل على الإشمام
 (وهو ضم الشفتين) كمن يريد النطق بضممة إشارة إلى أن الحركة
 المحذوفة ضمة (من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق) .

المصاحف العثمانية مع وجوب النطق بها ، نحو : ذَلِكَ الْكِتَابُ .
يَلُورُنَ السِّنَّتُهُمْ . إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ . إِيْلَهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ . وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ
الْمُؤْمِنِينَ .

وكان علماء الضبط يلحقون هذه الأحرف حمراء بقدر
حروف الكتابة الأصلية ولكن تعسّر ذلك في المطابع فاكتفى
بتصغيرها في الدلالة على المقصود .

وإذا كان الحرف المتروك له بدل في الكتابة الأصلية عُوِّلَ في
النطق على الحرف الملحق لا على البدل ، نحو : الصَّلَاةُ . الرِّبَا .
النَّوْرَةُ . ونحو : وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصِطُ . فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً . فان وضعت
السين تحت الصاد دلّ على أن النطق بالصاد أشهر وذلك في
لفظ : الْمُصَيِّطُونَ .

ووضع هذه العلامة (~) فوق الحرف يدل على لزوم مدّه
مدًا زائدا على المدّ الأصلي الطبيعي ، نحو : الَمْ . الطَّامَّةُ . قُرُوءٌ .
سَيِّءٌ بِهِمْ . شُفَعَاؤُهُ . تَأْوِيلُهُ إِلَّا اللَّهُ . لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ .
بِمَا أُنْزِلَ . على تفصيل يعلم من فنّ التجويد . ولا تستعمل هذه
العلامة للدلالة على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة مثل آمنوا كما
وضع غلطا في كثير من المصاحف بل تكتب ءامنوا بهمزة وألف
بعدها .

والدائرة المحلاة التي في جوفها رقم تدل بهيئتها على انتهاء

مردودة إلى خلف بعد هاء الضمير المذكور إذا كانت مكسورة يدل على صلتها بياء لفظية في حال الوصل أيضا .

وتكون هذه الصلة بنوعها من قبيل المد الطبيعي إذا لم يكن بعدها همز ، فتمد بمقدار حركتين : نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴾ وتكون من قبيل المد المنفصل إذا كان بعدها همز ، فتوضع عليها علامة المد ، وتمد بمقدار أربع حركات أو خمس نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ ، وقوله جل وعلا :

﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾ .

والقاعدة أن حفصا عن عاصم يصل كل هاء ضمير للمفرد الغائب بواو لفظية إذا كانت مضمومة ، وياء لفظية إذا كانت مكسورة بشرط أن يتحرك ما قبل هذه الهاء وما بعدها ، وقد استثنى من ذلك ما يأتي :
(١) - الهاء من لفظ ﴿ يَرْضَهُ ﴾ في سورة الزمر . فإن حفصا ضمها بدون صلة .

(٢) - الهاء من لفظ ﴿ أَرْجِهْ ﴾ في سورتي الأعراف والشعراء فإنه سكنها .

(٣) - الهاء من لفظ ﴿ فَأَلْقَ ﴾ في سورة النمل ، فإنه سكنها أيضا .

وإذا سكن ما قبل هاء الضمير المذكورة ، وتحرك ما بعدها فإنه لا يصلها إلا في لفظ ﴿ فِيهِ ﴾ في قوله تعالى :
﴿ وَخَلَدَ فِيهِ مُهَكَّنًا ﴾ في سورة الفرقان .

أما إذا سكن ما بعد هذه الهاء سواء أكان ما قبلها متحركا أم ساكنا

ووضع نقطة مدوّرة مسدودة الوسط (.) فوق الهمزة

الثانية من قوله تعالى : **ءِٰنْجَمِيْ وَعَرَفِيْ** . يدل على تسهيلها بينَ بينَ أى بين الهمزة والألف .

ووضع حرف السين فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات

يدل على السكت على ذلك الحرف في حال وصله بما بعده سكتة يسيرة من غير تنفس .

وورد عن حفص عن عاصم السكت بلاخلاف من طريق الشاطبية على ألف ﴿عِوَجًا﴾ بسورة الكهف ، وألف ﴿مَرْقَدَنَا﴾ بسورة يس ، ونون ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ بسورة القيامة ، ولام ﴿بَلَّ رَانَ﴾ بسورة المطففين .

ويجوز له في هاء ﴿مَالِيَّةٍ﴾ بسورة الحاقة وجهان :

أحدهما : إظهارها مع السكت ، وثانيهما : إدغامها في الهاء التي بعدها في لفظ ﴿هَلَكْ﴾ .

وقد ضبط هذا الموضع على وجه الإظهار مع السكت ، لأنه هو الأرجح ، وذلك بوضع علامة السكون على الهاء الأولى ، مع تجريد الهاء الثانية من علامة التشديد للدلالة على الإظهار ، ووضع حرف السين على هاء ﴿مَالِيَّةٍ﴾ للدلالة على السكت عليها سكتة يسيرة بدون تنفس ، لأن الإظهار لا يتحقق وصلاً إلا بالسكت .

وإلحاق واو صغيرة بعد هاء ضمير المفرد الغائب إذا كانت مضمومة يدل على صلة هذه الهاء بواو لفظية في حال الوصل . وإلحاق ياء صغيرة

وهذه الأوجه التي تقدمت لحفص عن عاصم ذكرها الإمام الشاطبي في نظمه المسمى « حرز الأمانى ووجه التهانى ».

هذا ، والمواضع التي تختلف فيها الطرق ضُبُطت لحفص بما يوافق طريق النظم المذكور .

﴿ علامات الوقف ﴾

م علامة الوقف اللازم ، نحو : إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ .

لا علامة الوقف الممنوع ، نحو : الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ .

ج علامة الوقف الجائز جوازا مستوى الطرفين ، نحو : نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ .

صل علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى ، نحو : وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

قل علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى ، نحو : قُلْ رَبِّ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِفِهِمْ .

.. علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر ، نحو : ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ .

فإن الهاء لاتوصل مطلقا ، لئلا يجتمع ساكنان .
 نحو قوله تعالى : ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ ، ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ﴾ ﴿فَأَنزَلْنَاهُ
 الْمَاءَ﴾ ، ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ .
تنبيهات :

(١) - في سورة الروم ورد لفظ ﴿ضَعِفَ﴾ مجرورا في
 موضعين ومنصوبا في موضع واحد .
 وذلك في قوله تعالى : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ
 ضَعِفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾
 ويجوز لحفص في هذه المواضع الثلاثة وجهان : أحدهما : فتح
 الضاد ، وثانيهما : ضمها .

والوجهان مقروء بهما ، والفتح مقدم في الأداء .
 (٢) - في لفظ ﴿ءَاتَيْنَا﴾ في سورة النمل وجهان لحفص
 وقفا .

أحدهما إثبات الياء ساكنة ، وثانيهما : حذفها ، مع
 الوقف على النون .

أما في حال الوصل فتثبت الياء مفتوحة .
 (٣) - وفي لفظ ﴿سَلَسِلَا﴾ في سورة الإنسان وجهان
 أيضا وقفا .

أحدهما : إثبات الألف الأخيرة ، وثانيهما : حذفها ، مع
 الوقف على اللام ساكنة .
 أما في حال الوصل فتحذف الألف .

الفهرس

٤	 مقدمة الطبعة الثانية المنقحة
٦	 ثواب تلاوة القرآن الكريم
٧	 آداب تلاوة القرآن
١٠	 مقدمات علم التجويد
١٢	 مراتب التلاوة
١٤	 أوجه قراءة الاستعاذة «أوجه الابتداء»
١٧	 أوجه قراءة البسملة بين السورتين
٢٢	 مخارج الحروف
٢٥	 مخارج الحروف «الجوف»
٢٩	 مخارج الحروف ٣- «حروف اللسان»
٣٦	 مخارج الحروف «الشفطان والخيشوم»
٣٩	 صفات الحروف ١.
٤١	 صفات الحروف ٢.
	١ - الهمس والجهر. ٢ - الإستعلاء والإستفال.
٤٦	 صفات الحروف ٣.
	«الشدة والتوسط والرخاوة»

هذه رسالة في التجويد، نرجو الله سبحانه أن ينفع به المؤمنين لينالوا بأدائهم الصحيح في تلاوة كتاب الله العزيز، وفي تصورنا أنها تعين القارئ كثيراً وتعصمه من الخطأ واللحن في الأداء إذا أضاف إليها الإنصات الجيد إلى تلاوات القراء المبدعين والمعروفين، وتمرن على هذا الأداء، لأن التجويد كغيره من الفنون لا يمكن للمرء أن يتقنه ويبدع فيه إلا بالمران الدائم والممارسة الحثيثة والمتابعة الواعية. وما أحرانا أن نردد مع إمامنا الصادق عليه السلام: «اللهم حبِّب إلينا حسن تلاوته وحفظ آياته»

* * * * *

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وسلام على خاتم المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين

جمعية القرآن الكريم

لتوجيه والإرشاد

محرم الحرام ١٤٢٩ هـ - كانون الثاني ٢٠٠٨ م

	«المدود المتوقفة على همز»
١١١	أحكام المد - ٣
	«المدود المتوقفة على سكون»
١١٤	أحكام المد - ٤
	«المدود المتوقفة على سكون»
١١٧	أحكام المد - ٥
	«المدود المتوقفة على سكون»
١٢٣	بعض المدود الفرعية
١٢٨	مد الصلة
	«مد هاء الضمير»
١٣٢	أحكام همزة الوصل
١٣٩	الحذف والإثبات
١٤٣	الألفات السبع
١٤٥	السكتات اللطيفة
١٤٧	السجدة في القرآن
١٥١	الوقف والابتداء
١٥٨	الرؤم والإشمام
١٦٠	مصطلحات الضبط
١٦٦	الفهرس

٤٩	صفات الحروف . ٤
	«الإطباق والإنفتاح - الإصمات والإذلاق»
٥٢	الصفات التي لا ضد لها
٥٩	أحكام الراء
٦٥	أحكام لفظ الجلالة
٦٨	الإدغام العام
	«أحكام المتماثلين - المتقاربين - المتجانسين»
٧٥	الغنة
	«تعريفها - مخرجها - مقدارها - مواضعها ومراتبها»
٧٩	أحكام النون الساكنة والتنوين . ١
٨١	أحكام النون الساكنة والتنوين . ٢
	«الإدغام بغنة وبلا غنة»
٨٦	أحكام النون الساكنة والتنوين . ٣
	«الإقلاب والإظهار»
٩٠	أحكام النون الساكنة والتنوين . ٤
	«الإخفاء الحقيقي»
٩٣	أحكام الميم الساكنة
٩٧	لام الفعل ولام التعريف
١٠٣	أحكام المد . ١
١٠٧	أحكام المد - ٢